

# الصعاليك

صحيفة عراقية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

## على حافة الرصيف

الوطن، هو الجواب على السؤال: إلى أين أنتمي؟. وفقا لهذا، فان الدولة والأمة والشعب، في اي بلد، تتكون من عضوية جميع السكان والأشخاص الذين يعيشون ويحملون بناءً على النظرة العامة للظروف الفعلية المسؤولية المتبادلة - هؤلاء يسمون مواطنين، تجمعهم الخصائص الموضوعية لفهم وفحص، مستهدف، للوطن مثل: النسب للبلد والأرض والحكم والتعبير السياسي في الحقوق المدنية مع الإحساس الذاتي بالمجتمع بطريقة نموذجية. بناءً على ذلك، يعد ترسيم السكان الأصليين أحد مصادر "الهوية الوطنية" مثلما تؤكد المواطنة على الأصل. وهكذا يُنظر إلى الأمة، اي امة، على أنها مجتمع سياسي على أساس الدستور (الوطنية الدستورية). فيما تُفهم من ناحية أخرى، على أنها مجتمع أخلاقي وثقافي. ينعكس في: واجبات وحقوق والتزامات الافراد والمنظمات المدنية ومنها الاحزاب.. في البلدان التي خاضت تجربة معاصرة في هذه المناحي، وتوصلت الى تأسيس دستور يحدد المسؤوليات والواجبات والحقوق واران الدولة وشكل وطبيعة الحكم - للأحزاب مهمة تمثيل المصالح السياسية العامة للشعب. ولكي يتمكنوا من القيام بهذه المهمة، فإنهم يتمتعون بحقوق والتزامات خاصة. ووفقا لقانون الأحزاب السياسية، فإن الأحزاب السياسية هي جمعيات للمواطنين الذين لديهم تأثير دائم أو طويل المدى على تكوين الإرادة السياسية للمشاركة في تمثيل الشعب في البرلمان "مجلس النواب" أو مجالس "المحافظات"، اساسها صيانة مصالح الامة (أرضا وشعبا) اولا وقبل كل شيء.

### فكيف يفهم الساسة العراقيون المسؤولية الوطنية؟.

الحال السياسي الذي يمر به العراق منذ ستة عقود عجاف، كان ولا زال جحيما بكل المقاييس العلمية والبحثية والتاريخية، اسوأها ما نتج اثر تأسيس الادارة الامريكية بعد احتلالها للعراق عام 2003 نظام حكم طائفي توافقي. حظى من يسمون انفسهم آنذاك بـ "المعارضة السياسية في الخارج"، الذين عقدوا العزم للتعاون مع الاجنبي لغزو العراق، بفرصة كانوا يحملون بها - الامسك بالسلطة - دون ان تكون لديهم الخبرة والمعرفة والمؤهلات لادارة شؤون الدولة ومؤسساتها. اغلبهم غير معروف وليس لديه تاريخ سياسي ومجتمعي يذكر. بيد ان الوقائع والاحداث تؤكد، بان هذه الطبقة التي تصدرت الحكم وشاركت بتولي المناصب والمسؤوليات في مؤسسات الدولة في جميع الحكومات المتعاقبة على مدى عقدين من الزمن، ليس لديها مشروع اصلاحي ولا تمتلك اي مشروع وطني او عقيدة وطنية لصيانة الوطن وحفظ امنه الجيوبو جرافي، بقدر ما يههما مصالحها الحزبية "الشعبوية"، الشخصية والفئوية والطائفية التي آلت الى انهيار البلد على كافة الصعد. وهذه الطبقة "السياسية؟" مع تباين انتماءاتها "العقائدية والطائفية"، داخل السلطة وخارجها، لا تمتلك قدرا وافرا للتعبير عن اي درجة من الفهم حيال "المصالح العليا للوطن"، وموجة الاحتقان السياسي والمجتمعي بلغ ذرته ((التجاوز على الدستور والقانون، الفساد الاداري والمالي، نهب ممتلكات الدول وثوراتها، تقديم الهبات لدول الجوار، الاعتداء على الحريات العامة وممارسة العنف والخطف ومواجهة المتظاهرين بقوة السلاح))، منتهكة بذلك كل الاعتبارات القيمية.

اذن، في العراق لا يسود مفهوم الدولة الوطنية، والمشروع الوطني غائب، ذلك يعني بالضرورة، أن مفهوم "الهوية" والشعور بالانتماء للوطن والارتقاء بمستوى المسؤولية لبناء دولة المواطنة عند احزاب السلطة لا قيمة له. اذ ان العراق، تحكمه، شركات مافيوية اشبه باقطاعيات تسيطر عليها احزابا لا تؤمن بجغرافية الدولة في بعدها الوطني. وهذه الاحزاب جميعها، داخل السلطة أو خارجها، لم تال جهدا لتنشئة اجيال تعي مفهوم هوية الدولة الوطنية، الشاخص بارثها الثقافي، انما ثقافة تغليب مصالح الحزب الفئوية على مصالح الشعب والولاء للوطن.

المحرر



## آراء عراقية حرة



### ساهم معنا في نشر الحقيقة

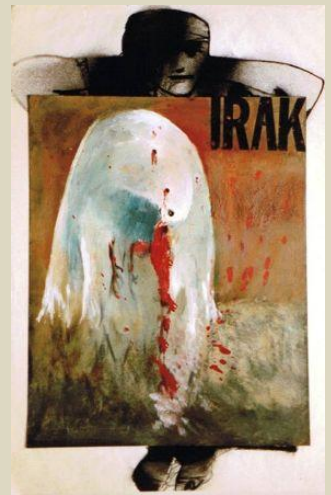
شارك في التحرير ونشر الحقائق  
والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء  
كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة  
بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

[Saaleq21@gmail.com](mailto:Saaleq21@gmail.com)  
[www.alsaalek.de](http://www.alsaalek.de)

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



## هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟ فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحران والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديبار..

## "صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

## كن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والاجتماعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. على أن لا تتجاوز 800 كلمة مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية.

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلا ومضمونا. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضا الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي.

لاجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

## إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري  
رسم..... الفنان منصور البكري  
الشبكة..... م. غيث عدنان  
تصميم..... دان ميديا DAN media

## بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة بما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

## العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.
- لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

## المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من أجل تحقيق التغيير ان تواصل الضغط السياسي والجماهيري وحشد القوى من أجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتتها ، وفضح محاولات الالتفاف عليها من اي جهة كانت .. واذا كان على قيادات الانتفاضة في جميع المحافظات رص صفوفهم ووضع برنامج وطني موحد لحراكتهم ومستقبل توجهاته السياسية ، عليهم أيضا أن لا يسمحوا لسياسي الاحزاب الطائفية ، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته الا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم لسدة الحكم بعد احتلال العراق عام 2003 ، أن يتحدثوا باسمهم أو يحاولوا الإيقاع بهم لاجل البقاء في السلطة والحفاظ على مصالحهم الفئوية والحزبية!

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حد لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر....

نشكر كل من يساهم في رfd الصحيفة بما وجود به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

## الصراعات الحزبية لا تنتهي والعراق في طريقه نحو الهاوية!

كيف تقود ما يسمى بـ "العملية السياسية" في الاتجاهات التي تخدم مصالح تلك الدول الاستراتيجية والاقتصادية.

العراق بحاجة إلى موقف وطني ثابت لحلحلة جميع الأزمات التي يمر بها، وأهمها مسألة الموقف من الإرهاب السياسي والاقتصادي الموجه ضد أبناء الشعب... كما بحاجة، لكشف وإدانة الجهات والمنظمات التي تختبئ تحت شعارات براقعة عقائدية ودينية وشعبوية، وتمارس وفق ما تقتضيه مصالحها إرهاباً سياسياً ونفسياً محموماً ضد من يعارضها..

ان المصلحة العامة تقتضي أيضاً: إيجاد صيغة مستنيرة حديثة لتصحيح شكل الحكم وطبيعته السياسية، معه، تجسيد احترام الحقوق الثقافية والإدارية والاجتماعية لجميع مكونات المجتمع العراقي العرقية والدينية، ومعالجة أسلوب إدارة المؤسسات وبناء الدولة العراقية الديمقراطية - المدنية المستقلة. والأهم مكافحة الاستئثار بالسلطة، وتشكيل لجنة وطنية مستقلة من القضاة وأصحاب الاختصاص والنزاهة، تقوم بتعديل الدستور وفق أسس قانونية تراعي حقوق كل المكونات والقوميات جيوديمغرافياً، يجري طرحه على الشعب العراقي للاستفتاء عليه. كذلك تشريع قانون الانتخابات والأحزاب ورفض أساليب توزيع الوظائف في مؤسسات الدولة على منتسبي الأحزاب والحركات التي ينتمون إليها، على حساب العدل والمساواة بين كافة أبناء الشعب العراقي دون تمييز...

\*\*\*\*\*

## من قتلني؟



دأبت بعض الأوساط وصفه لنا مشروعاً حضارياً فريداً من نوعه في المنطقة.

العراق بنفاصيله بشكل عام، يندرز بأخطار جمة بسبب الصراعات الطائفية والعرقية اليومية من أجل المكاسب الفئوية الضيقة وإصرار الأحزاب والكتل السياسية للبقاء في السلطة. أكثرها خطورة في الوقت الراهن، تهديد الاستقلال الوطني للعراق وانعكاساته على التراث الثقافي والوطني والدفاع عن الهوية الوطنية والوعي بالانتماء. فمذ تشكيل أول إدارة حكم في البلاد على يد الاحتلال، لا تزال القضايا المصرية المهمة التي تعني في الدرجة الأولى المواطن العراقي، موضع خلاف شديد. نتائجها فتحت الباب على مصراعيه أمام التدخلات الخارجية واعتداءها على حدود العراق الجغرافية وثوراته الوطنية والبشرية... إن انعدام الخطاب الوطني وعدم التمسك بالثوابت الوطنية والتخلي برؤية موضوعية شاملة في تحليل الأزمة الوطنية العامة التي يمر بها بلدنا، منذ غزو العراق، والعمل على معالجة أثارها المدمرة القديمة والجديدة لمنع تكرار الأزمة السوداء التي مرّ بها شعبنا العراقي. يتطلب رسم منهاج وطني سياسي، ثقافياً واجتماعياً، يكشف زيف ما يجري على أرض الواقع في بلاد ما بين النهرين أمام الرأي العام الداخلي والعربي والدولي بشكل صريح وواضح لا يقبل الجدل.

ان العراق وبسبب الطائفية السياسية والنعرات الانفصالية والإقليمية، ووجود نظام حكم طائفي عشائري غير شرعي، لا يحترم مبدأ المواطنة وحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير، يضيق فرص التغيير الحقيقي. من هنا لا يجد المواطن أي أمل في مستقبله، إلا أنه، رغم انكساره، سيبقى يطمح بحياة كريمة وأمنة، وهو لن يجد هذه الحياة المنشودة طالما بقيت القوى الخارجية تعبت بمصير بلاده، وتضع لوحة مستقبله المظلمة. كما تعرض وحدة العراق وصيانة سيادته واستقلاله للخطر والتقسيم... إنه لمن الضروري البحث عن صيغ جديدة للعمل الوطني الذي يتناسب وطبيعة المتغيرات الجارية، حيث أثبتت الأحداث الدموية، والتاريخ المأساوي لنظام المحاصصة الطائفية والتجارب السياسية المدمرة وما آلت إليه، عدم جدارة الأحزاب السياسية منذ مجيئها لسدة الحكم، قيادة العراق نحو السيادة وإصلاح البلد وحفظ أمنه واستقراره، لا بل إنها لا تمتلك مشروع برنامج سياسي وطني لإعمار الإنسان وتخليصه من أفات النظام السابق وأثارها النفسية والمعيشية والتربوية.

إلى جانب ذلك، أن بعض هذه القوى أنشئ في دهاليز المخابرات الأمريكية والإيرانية، وتدرت

كان نظام صدام الديكتاتوري السبب الأساس لتعريض العراق للحروب والدمار والحصار ومن ثم الاحتلال، وإن أمريكا وحلفاءها في المنطقة، مسؤولون عن ترسيخ النظام ودعم مسلكه ضد شعبه وشن حروبه دفاعاً عن مصالحهم. لكنهم ما لبثوا أن قاموا بغزو العراق، وتأسيس نظام حكم طائفي، لم يأت إلا لتسويق مشاريعهم وأهمها الاقتصادية ونهب ثرواته النفطية وجعل العراق سوقاً حرة غير خاضعة إلى رقابة، مما سبب تدمير للصناعة الوطنية وجعل الشعب العراقي يعاني من أساليب النهب والتخريب على يد زمرة متواطئة نصبها إدارة الاحتلال على السلطة دون أي مرجعية قانونية، حتى أصبح يعاني من الفقر والبطالة. وتم تدمير مؤسسات الدولة وتفشي الرشوة وأساليب الخطف وقتل الكوادر العلمية. وبسبب ممارساته وتجاربه العسكرية تعرضت البيئة والمجتمع العراقي إلى مخاطر جسيمة. وفشلت المعارضة العراقية كحركة سياسية، في توحيد صفوفها ضمن برنامج وطني لمواجهة الأحداث بما يتناسب وطموحات ومصالح الشعب العراقي، لنقل الوضع من حالة الفوضى والتسلط والاحتلال إلى حالة التغيير السياسي الإيجابي الشامل. وما يزال موقف شرائح مهمة في الوسط العراقي وبالخصوص المثقفة منها، موقفاً غير واضح مما يجري، ما يعرض هذا الموقف، العراق لمخاطر مستقبلية، سياسية واقتصادية وتهديدات بالتقسيم والأحروب الأهلية.

إن نتائج الانتخابات التي تم إجراؤها في عام 2021، كما يبدو، لم تفرز مخرجا يلوح في الأفق. ولا ثمة موقف سياسي واضح لدى الأحزاب الماسكة بالسلطة لإيجاد حل يحفظ كرامة العراق والعراقيين. ف "مبدأ الانتخابات" يفترض أن يكون، دعوة ديمقراطية للاستقرار ووحدة الوطن، أو إعادة الإعمار وحل المشاكل المتفاقمة القديمة والجديدة، لكننا لا نرى تحت حراب ساسة السلطة وأحزابها الفوضوية التي تفرض أجندتها وعناصرها بكافة الأساليب المعروفة، إمكانية مناسبة وسليمة في هذا الاتجاه. الأمر الذي يقتضي كخطوة أولى للخروج من مأزق الانسداد السياسي الذي تمر به البلاد، دعوة الأمم المتحدة لتشكيل لجنة قانونية دولية محايدة لإيجاد الحلول اللازمة بما في ذلك إجراء انتخابات جديدة والإعداد لها، عبر توفير كافة المستلزمات والشروط الأساسية القانونية والفنية لضمان الحد الضروري والمقبول لقيام هذه الخطوة وإنجاحها، على طريق حل المشاكل الوطنية الأساسية. كما ينبغي، انطلاقاً من المسؤولية الوطنية إزاء العراق ومصير أهله، إعادة النظر من أحزاب "نظام التوافق السياسي الطائفي العشائري" الذي طالما

## رأي الصحافة - أهم المقالات

# الصعايك

عناوين الصحف العراقية  
14 أيار 2022

\*\* عودة نازحي جرف الصخر تنتظر  
القرار السياسي والتنسيق

### صحيفة المدى

\*\* ارتفاع حظوظ التحالف الثلاثي بعقد  
جلسة انتخاب رئيس الجمهورية

### صحيفة الصباح الجديد

\*\* سلاح العشائر يهدد هيبة الدولة

### صحيفة الزمان

\*\* في ضرورة تعزيز الجهد الأمني للقضاء  
على تجارة المخدرات

### صحيفة طريق الشعب

\*\* التصحر والتغيرات المناخية تهديد فتاك

### صحيفة التاخي

\*\* نانiban مستقلان يكشفان  
لـ"الزوراء" عن شرط أساسي لنجاح  
مبادراتهم والمضي بتشكيل الحكومة

### صحيفة الزوراء

\*\* البرلمان يغلق الباب أمام «التطبيع»:

عقوبات «إعدام» و « مؤبد

### صحيفة المستقبل

\*\* كردستان تحقق 1.1 ترليون دينار من  
بيع النفط خلال شهر واحد بارزاني يرد على  
بغداد: ليس من حق اي شخص او جهة ان  
تصدر قرارا نيابة عن شعب كردستان

### صحيفة الدستور

\*\* ملايين العمال بلا قانون يحمي حقوقهم

### صحيفة الصباح

\*\* وكالة الاستخبارات تضبط 10 أطنان  
من الأدوية المهربة وغير المرخصة في  
بغداد

### صحيفة الاتحاد

## ,,تنويه,, يحمل جروح وطن

### بكل صراحة

منذ انطلاقتها في الاول من يناير -  
كانون الثاني 2021  
اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعايك"

وموقع صوت الصعايك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان  
ما يعني الشأن العراقي بطريقة  
حيادية مستقلة بعيداً عن الاملاءات  
الحزبية والطائفية او الدعاية لهما.  
ايضا ، عدم الترويج لأراء سياسية  
تتعلق بشأن دول ليس للعراق  
مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا  
ومصالح شعبنا ، عن سيادة العراق  
واستقلاله ، سيادة الأمن فيه وسعادة  
أهله.. كشف المستور تحت مظلة  
النفق السياسي - الذي لازال يعاني  
منه الشعب العراقي منذ عقود

نعتذر عن نشر ما يردنا من مقالات  
وآراء ليس لها علاقة بالشأن  
العراقي العام..

ما يعنينا تناول الوضع العراقي -  
المجتمعي والانساني والثقافي  
والاقتصادي والسياسي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة  
الزميلات والزملاء الذين عودونا  
على احترامهم لهذه المبادئ.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة  
العمل الصحفي ومسؤولياته

## جداريات .. انتفاضة تشرين



تضامنوا معنا Solidarity with us

## مواطنة عراقية تتحدث عن الوضع في العراق امام مجلس الأمن.. الأمم المتحدة

متوقفة عن ممارسة وظائفها بسبب عدم وجود الموازنة. كما ان مجلس النواب معطل، رغم مضي ما الاتحادية العليا على نتائج الانتخابات. للأسف، حتى المحكمة الاتحادية العليا المعنية بتفسير نصوص الدستور، ساهمت قراراتها الأخيرة في تصلب حالة الجمود السياسي، بدلاً من الاجتهاد في تفكيكه من أجل المصلحة العامة.

تعمقت أزمة عدم ثقة الشعب بالطبقة الحاكمة والمؤسسات العامة، وحتى في انتخابات اكتوبر 2021? لم تتجاوز نسبة مشاركة الناخبين 35 بالمائة في أحسن الأحوال. وبشأن دعوات الإصلاح والتغيير التي يطلقها صناع القرار السياسيين، هناك مثل يردده العراقيون: "المجرب لا يجرب".

السيدات والسادة الكرام

أزاء الواقع المرير الذي نعيشه، والمحفوف بالمخاطر، بات الإصلاح والتغيير حاجة أنية ماسة، لتحقيق الاستقرار والأمن والتعايش السلمي بين العراقيين، وفق عقد اجتماعي جديد، يضمن المواطنة المتساوية الحاضرة للتنوع والعدالة الاجتماعية والتداول السلمي للسلطة في اطار دولة مدنية.



أنشد المجتمع الدولي، قبل فوات الأوان، للقيام بمبادرة مدروسة، ضمن سقف زمني محدد، باتجاه الضغط على السلطات العراقية وصناع القرار من السياسيين، للعمل الجدي لتجاوز حالة الجمود السياسي والانقسامات فيما بينهم، وتغليب مصالح الشعب العراقي على مصالحهم الفئوية الضيقة، واحترام التزاماتهم الدولية لاتفاقيات حقوق الإنسان. ومن الأهمية ادماج منظمات المجتمع المدني ضمن المبادرة لتفعيل دورها في الدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة وسيادة القانون، والضغط لوضع حد للافلات من العقاب، والترويج للتعايش السلمي والشفافية والمساءلة والحكم الرشيد والتنمية المستدامة.



في قيادته كتل سياسية بلا رؤية وطنية لإدارة البلد، وتفتقر أيضاً إلى الثقة فيما بين أحزابها، وبين الأحزاب وسلطات الحكم ومؤسساته. نهبت موارد الدولة وموازناتها لأجل مصالحها الفئوية الضيقة والشخصية، ونشرت الفساد والخراب في مؤسسات الدولة، وحتى حملاتها للإصلاح ومحاربة الفساد هي فساد كبير. كما استبيحت سيادة البلاد أمام التدخلات الأجنبية العسكرية والأمنية المستمرة.

السيد الرئيس

سيادة القانون في بلدي حلّ محله انتشار السلاح بيد العشائر والجماعات المسلحة. الإفلات من العقاب هي السمة البارزة في نظام العدالة، لذا يتوجه المواطنون لحل نزاعاتهم وخلافاتهم على اساس الفصول العشائرية بدلاً من المحاكم. كما نشهد تسييس نظام العدالة حيث تصدر أحكام قضائية قاسية مبنية على دعاوى كيدية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والاعلاميين والمتظاهرين السلميين وصلت إلى اصدار أحكام بالاعدام. ولم تنتشر نتائج التحقيقات بشأن أنماط الاغتيالات والاعتداءات العنيفة ضدهم التي نسبت إلى "عناصر مسلحة مجهولة الهوية". ولايزال مصير عدد من الناشطين والاعلاميين المعتقلين والمختطفين مجهولاً، ناهيك عن الآلاف من المختطفين قسرياً، لم يتحرك القضاء لبحث قضاياهم وإنصاف عوائلهم، في حين المتهمين بجرائم المخدرات والفساد الكبيرة تصدر أحكاماً خفيفة بحقهم، بل وببراءتهم أو ينالون عفواً خاصاً.

اختزلت الديمقراطية في العراق باجراء خمس عمليات انتخابية عامة، أدت إلى اختمار وضعيات غير ديمقراطية بديلة بعنوان التوافق بين الأحزاب السياسية الحاكمة، وصلنا فيها الآن إلى مرحلة الجمود السياسي. الحكومة هي يقارب الخمسة أشهر على مصادقة المحكمة لتسيير الأعمال اليومية، واجهزتها متوقفة

كلمة عراقية أمام مجلس الأمن

هناك ادور

" لغة السلاح والجماعات المسلحة هو السائد في بلدي العراق .

ولا يزال مصير عشرات المختطفين مجهولاً ولا محاسبة لمن قتل واغتيل لغاية الآن "

السيد رئيس مجلس الأمن الموقر

السيدات والسادة الموقرين أعضاء مجلس الأمن

بصفتي مدافعة عن حقوق الإنسان وناشطة مدنية في العراق لسنوات طويلة، عملت مع زملائي بلا كلل بعد 2003 لإعادة بناء الوعي المجتمعي على قيم ومبادئ حقوق الإنسان وعدالة الجندر. حققنا كحركة مجتمع مدني انجازات ملموسة في حملات المدافعة بشأن القوانين والسياسات والبرامج، وتعزيز حركة المطالبة بالحقوق بين الشباب والنساء والأقليات والشرائح الاجتماعية المستضعفة، انعكست في حركة الاحتجاجات السلمية منذ 2011 التي بلغت أوجها في انتفاضة اكتوبر الشعبية 2019 و 2020 .



ندرك ان عملية التغيير لبناء النظام الديمقراطي والحكم الرشيد تستلزم عملاً مثابراً شاقاً وصبراً هائلاً للبناء. الآن وبعد ما يقارب العشرون عاماً، تشير المؤشرات - التي تداولتها وكالات الأمم المتحدة والمراكز البحثية الدولية - إلى تراجع مريع في الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والصحي والبيئي في العراق، في ظل نظام سياسي، قائم على المحاصصة الطائفية والعرقية بدون سند دستوري أو قانوني، تحكمت

## آراء في قضايا عراقية... إنسداد سياسي... تسليك ملتبس!

(المقترح بالعموم خارج موضوع الإشكال السياسي وأسباب الأزمة الراهن, لأن المشكلة المطروحة حالياً هي في اختيار رئيس جمهورية لا إيجاد رئيس الوزراء, التي هي مهمة رئيس الجمهورية المصوت عليه برلمانياً).



لذا يبدو التكليف طوبواً! و " شي مايشبه شي"... كيف لمجموعة برلمانية, حتى لو توحدت أطرافها, عددها محدود, أن تُمرّر وتتجج, في حين أن كتل برلمانية أكثر عدداً اخفقت قبلاً؟ هذا إذا افترضنا وجود حسن نية وإجماع بين الكتل المتصارعة الفائزة التي قمعتهم البارحة, بهمجية بالغة, على إعطائهم الفرصة اليوم؟ فهذا الأمر لا ينسجم مع المنطق السياسي وواقع الاستكلاف على مراكز النفوذ ومنافذ الامتيازات.

هل يمكن تصديق استعدادهم للنزول عن بعلتهم الأثيرة, السلطة, وهم الذين تدافعوا ويتدافعون بالارداق لنيلها ونوالها؟ يبدو الأمر وكأنه دعابة سمجة!

\*\*\*\*\*

## ” معضلة الكتلة الأكبر: طوى العراق صفحة

الانتخابات التي مضى على إجرائها نحو 200 يوماً, وذلك بعد مصادقة أعلى سلطة قضائية على النتائج, ولم يتبق غير حسم موضوع تشكيل الحكومة, والتي ما زالت هي المرحلة الأكثر تعقيداً

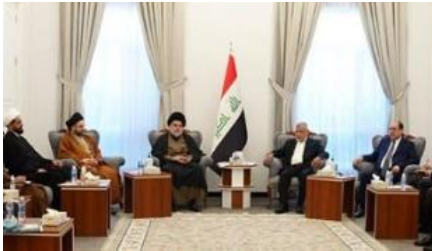
“

أمام التحالفات.



هزال وهزلية عمليتنا السياسية يتمثل في تحكم " الثلث البرلماني المعطل " الذي يشكل بحجمه الهزيل - ثلث نسبة الـ 19% المذكورة, ممن شاركوا في الانتخابات الفائزة, الا انه يشل حياة البلاد بكل مناحيها!!!

ولأننا نعرفهم عن ظهر قلب بعجزهم عن اجترح شيء جديد, تابعنا بغير اقتناع, المقترح الأول للقوى السياسية لتسليك مجاري العملية المسدودة واختناقاتها, بعد الفشل بتشكيل كتلة برلمانية أكبر للتصويت على رئيس جديد للبلاد - يكمن في العودة إلى المحكمة الدستورية العليا, مرة أخرى, التي أفتت, قبل أشهر ب " الثلث المعطل ", سبب فوضى الانسداد الحالية, لتفصل لهم أو تستنبت مخرجاً قانونياً آخر, ينقذ العملية السياسية من حالة الاختناق.



وهذا المقترح الخيالي نابع من أمنية غير عملية, لا تستطيعه المحكمة العليا ولا قضاتها, لأن التراجع يسيء لها ويقبل من هيبتها.

هاجس الوصول إلى مخرج من الأزمة السياسية جاء بالخيار أو المقترح التالي - بإجراء استفتاء شعبي مباشر لاختيار رئيس الجمهورية.

وهذا الاقتراح رغم كل ما يحويه من جانبية ديمقراطية مطلقة, سقط سقوطاً مدوياً لأنه لا يستند إلى أساس دستوري, حيث لا توجد إشارة في الدستور العراقي إلى استفتاء لاختيار رئيس للدولة.

غير أن آخر ما طُرح بعد إخفاق " التحالف الثلاثي الوطني " الفائز الأكبر في الانتخابات عن انتخاب رئيس للجمهورية بسبب تعنت " الإطار التنسيقي الشيعي " الذي اصطلح على تسميته بالثلث البرلماني المعطل, هو إعطاء النواب المستقلين, والكثير منهم شباب انتفاضة تشرين, مسؤولية تشكيل الحكومة!



احسان جواد كاظم

فن إيجاد الحلول للمشاكل والمصاعب التي تواجه البلدان والدول تحتاج إلى عقول تتعامل مع الواقع كما هو ولا تُشرك الاحلام والاماني في العملية, كما ذهبت وسائل إعلام غربية في محضر بحثها عن مخارج للحرب الأوكرانية, بالحديث تارة عن إصابة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالسرطان وتوسل موته العاجل لا الأجل او تعرضه للاغتيال في إحدى قاعات الكرملين على يد أحد مُخلصيه وتارة أخرى عن انتحاره.

يبقى كل ما يُطرح في إطار التمني ليس الا, وبالخصوص لجونه للانتحار, فإضافة إلى عدم وجود أسباب لذلك كأن تكون, على سبيل المثال - انكسار عسكري, فإن السمات الشخصية لبوتين, وحتى بمعايير المحللين الغربيين لها, لا تشير إلى شخصية ضعيفة أو مهزوزة مترددة بل على العكس, فهو يمتلك كاريزما قيادية وثقة عالية بالنفس ووضوح أهداف إضافة إلى جبروته السياسي والعسكري واستناده إلى تأييد شعبي واسع.

وعلى غرار أولئك, جاءت المقترحات والحلول الملتبسة المطروحة لتسليك الانسداد السياسي الحاصل عندنا بعد حالة الدوخان والتوهان واختلال التوازن السياسي التي تعانیه القوى المتحكمة بزمام الأمور في البلاد, بعد الصفة التي تلقته من شباب انتفاضة تشرين الباسلة 2019 التي أطاحت بالنزعات الطائفية و التقسيمات التجزئية من الوعي العراقي, لتقود بعدها إلى واقع مادي موضوعي جديد تمثل في تفكك وانحيار ما كانت تسمى البيوت الطائفية والعرقية من شيعية وسنية وكردية.. المدعية تمثيلها لمكونات العراقيين رياءً, حيث انعكس وتجلّى ذلك في نسبة المشاركة البائسة الـ 19% من 27 مليون من الذين لهم حق التصويت في انتخابات 10/10 البرلمانية العام الماضي, وتحول هذا الانحسار إلى انقسامات وصراعات داخلية في صفوفها.

## سوالف شوكة.. وخلصها سكتة



أحمد شمراان الياسري

## فلسفة السخرية وقهر الواقع



جريمة ملجأ العامرية ارتكبها الجيش الأمريكي وتجاهلتها حكومات الاحتلال

فراشات رشيقه..يلفني عطر انفاك العبقه واسم  
دقات قلبك المرفرف حبا للحياة..انتبه لنفسه وسط  
طنين الذباب ونقيق الضفادع تلفه رائحة البركه  
النتنه ويحد من بصره الغبار..خاطب نفسه ( ضاع  
بيتك على هالخين..بعديك تغمس على الاوليات)  
صبحكم الله بالخير.. عيدكم مبارك

(5)

وقف فلان المخبول بملايسه الرثه وقدماه  
المتسخه وصاح معترضا على اختفاء الطماطه  
من السوق (ولكم الله اكبر..وين وديتو  
الطماطه..شياكل الفقير..والله رحمت اتخبل من  
هالوضعيه) صبحكم الله بالخير ...  
اصدقائي الاحبه الاكارم..طاب يومكم..ذكرت لكم  
تلك الروايه وليس لها علاقه بمحصول  
الطماطه..ختامها يقول المخبول  
(راح اتخبل) هي اشاره الى الحال الارعن الذي  
وصلنا اليه..عشائر تملك سلاح من كل الصنوف  
والجيش يسترضي ويستعطف الشيوخ رغم سقوط  
قتيل واصابه اخرين..اي حكومه هذه؟وكيف نامن  
على انفسنا في ظلها..هذا ما قصدته  
عن ( شغله تخبل المخبل)

(6)

استطاع الحصان خلع الودت الذي ربط به وانطلق  
نحو البريه هربا من جور صاحبه..اشتبك الودت مع  
جذع شجره ومنعه من الحراك..اقترب منه احد  
الضباع وحاول انتهاز الفرصه لكي يفترسه..لكنه  
تلقي ركلة افقدته توازنه..توجه نحو الغابه حيث  
ابناء عمومته..راح يحدثهم عن حكايته مع  
الحصان وكيف اثر على نفسه ان ياكل ويشبع  
لوحده دون ان يدعوهم معه ( ما انطقتي نفسي  
اخليكم وراي.. من شفت الحصان سمين فرت  
الدمعه من عيني..شلون اشبع واخوتي جواعه)  
صبحكم الله بالخير...

(7)

صغار السمك التي تكون بحجم اصبع اليد او اقل  
تسمى..حرش..ومفردها..حرشه..نادرا ما تخرج  
من النهر مع ماء السقي في الحقول..وعندما يصبح  
الماء قليل فانها تقفز من حين لآخر..ويصادف  
سقوطها على كتف النهر..ينتقل ابن اوى ذهابا  
وايابا فوق اكتاف النهر لعله يظفر بها ميته..لان  
هذا التصرف يتكرر دائما دون فائده..يقول الناس  
عن المتفائل الحال

(فلان مثل واوي الحرش)

مساكم الله بالخير...مازال الحالمون ينتقلون فوق  
اكتاف الاخبار حول تشكيل الحكومه  
والاصلاحات...مثل واوي الحرش...

(1)

دمي سقيا لباسات نخلك  
وخذ عظامي لدفك حطبا  
ومن ضلوعي سلما  
اذا شئت تجني رطبا  
وشعري فاجدله حبلا  
ادلو به لظمئان متعبا  
وخذ صوتي الى الريح  
ياتيك مع الصفير طربا  
افتوني ان كان هذا انشاء ام خاطره (لو هرمله  
مصخن)  
اسعد الله صباحكم بالخير والبركات .....

(2)

قال لامه وهو يداعب الجحش الذي ولد  
حديثا..حمارتنا لونها ابيض وهذا لونه  
اسود..مالسبب يا امي..اجابته..هذا يعود للون  
الحمار الذي عثرها..صرخ باعلى صوته  
(ولكم شنه الطرگاعه.. حتى مطيئته ما سلمت  
من هالجيران الكثر)  
مساكم الله بالخير...

(3)

لعبت بنا وعلينا ورتبتنا مثل احجار  
الدومنا..ترفعا لمرتبه..الشيش..فنكون الاوائل ثم  
تقتلنا بذات المرتبه..تسلينا وتجرنا من كل  
المراتب وتجعلنا..هب بياض..ثم تعطينا فرصة  
للعب على كل الجهات..قتلنا في كل المراتب  
مثلما تحب ورفعتنا بها مثلما تحب..نحن ارقام  
نقشت على الاحجار..اهميتنا حيثما تكون حاجة  
المكان..اللاعبين يحددون الزمان والمكان الذي  
نستحقه.. صبحكم الله بالخير...

(4)

جلس قرب البحيره القديمه التي كانت ملهمته  
اعذب القصائد في الحب والجمال..لم تكن سوى  
بركه اسنه يفرخ فيها البعوض وموطن للذباب  
والضفادع..كان ذلك في يوم مغبر..كتب يخاطب  
الحبيبه المجهوله..كل شيء هنا يشدني اليك  
ارى عينيك بلون زرقة السماء وقوامك رفة

## آراء في قضايا عراقية...



جواد كاظم حاتم

## لقد سنمنا وجودكم.. فإتركونا!

لا تعبوا أنفسكم كلشي مفيدكم لا حكومة توافقينه ولا حكومة غالبية طائفية أو عنصريه الشعب لن يتعب وفي طريقه لا اختيار البديل عنكم وسيفاضيكم عن قريب وستنالون استحقاقكم أن أجلا أو عاجلا عن سركاتكم لفلوس الشعب العراقي وهي فلوس حلال وسراقة معروفين وضعاف والعالم كله يكرمه وسيتعاون مع الشعب مهما قدمتمنا من رشاو للدول والمنظمات كبلكم سواء صدام وانتهى إلى حفرة ولكم المصير الأسوأ.

## ايها العراقيون اتحدوا في طريق بناء وطن

لماذا يجب على الشعب العراقي أن يعين شعوبا أخرى على العيش وهو يعاني سكرات الموت من كثرة الأزمات، العراق الذي يصدر ملايين البراميل النفطية يوميا وبسعر ١٠٠ دولار - ومع ذلك يعاني من العوز والأزمات في فرص العمل والنقص الكبير في السكن والمدارس والنقص الكبير في المستشفيات وتهاك الطرق وشبكات المجاري والمياه الصالحة للشرب ونقص هائل في الطاقة.

كيف وصل بنا الحال أن نستورد ملايين السيارات ولم نستطع أن نبنى طريقا معبدا واحدا وآلاف حوادث الطرق تحصد الناس! كيف وصل الحال أن يذهب مرضانا إلى مستشفيات ألمانيا وأوروبا والصين وروسيا والهند وإيران وتركيا وسوريا ولبنان! ماذا تفعل كليات الطب؟ لماذا تتدهور الخدمات رغم ملايين الموظفين في التعليم والصحة وخدمات البلدية؟ لماذا يغييب الأمن رغم ملايين رجال الأمن؟ لماذا تتوقف الصناعة والزراعة ولماذا نستورد كل شيء تقريبا ونعاني من بطالة مزمنة؟ والغريب ان كل هذه الاسباب لاعلاقة لها بعدم تشكيل الحكومة لأن الحكومة الحالية والتي سبقها هي من اوجدت هذه الازمات وبنفس القيادات وبنفس الكتل وبنفس المناهج، فهل نتوقع او نصدق ان هنالك فرق بين حكومة التوافق وحكومة الأغلبية بالامس احد قيادات انصار

الأغلبية حاكم الزاملي دعا الى استيراد الفواكه والخضر واعفائها من الكمرك والضريبة ليرضى عنه المستهلكون والمستوردن والمنتفعون وليذهب المنتجون العراقيون الى الجحيم بدل ان يطرح مشروع انتاجي لتوفير السلع من المنتج المحلي.. لا تغيير .. المطلوب تغيير شامل بطرق التفكير وطرق طرق الحل الفعلي، دولة علمانية ديمقراطية حقيقته تهتم ببناء وطن.

لا احد من هوءاء السفلة يريد ان يتقدم ويتطور العراق، ولولا النفط لافلس العراق مثلما افلس لبنان، لا احد يفكر بهذا البلد كل همهم النهب والسلب



## لنقاذ العراق.. الأولوية الواجبة؟

نعم ميناء الفاو حلقة مهمة من حلقات البنى التحتية للنهوض بالعراق، ولكن البداية هي بناء الإنسان العراقي وإعادة التوازن إلى شخصيته وإعادة ترتيب أولوياته ليستعيد كرامته التي صادرها دكتاتورية الأحزاب الطائفية، وذلك بإقرار جدي نافذ لحقوقه في العمل والسكن وحرية التعبير المهدورة بالكاتم المنفلت بفعل الفساد الذي يعم الأجهزة الحكومية.. البداية هي محاسبة قتلة المتظاهرين ومعاقبة الفاسدين الذين يطغى وجودهم على المشهد الحكومي وكأنه غير حكومي وهذه أموال الموازنة التي ستستخدم للتأثير واستمالة المواطن إلى اتجاهات لا تخدمه ناهيك عن الاكراه والاجبار المباشر والخداع والتزوير.

## الفقراء يبحثون في النفايات لسد الرمق .. وسراق الوطن يشتررون مجوهرات لنسائهم

جمع "قواطي" البيبي هل هي مهنة أم هي عمل يضطر إليه الإنسان لتحصيل قوته لعدم توفر فرص عمل منتجة تحقق أجر يسد الحاجة في وقت الاقتصاد العراقي بأمس الحاجة إلى زيادة المنتج المحلي ليحل محل المستورد من السلع ليساهم في تعديل الميزان التجاري ليكون إيجابيا وهذا من ضمن

## الصعاليك

”رصد الاحداث الامنية والاجتماعية والسياسية الدامية في العراق ونشرها، مهمة كل وطني غير على بلاده.. الرأي العام في كل مكان، عليه ان يعرف ماذا يجري في بلاد الحضارة والارث الثقافي.“

الإجراءات التي تلجأ إليها قدرة اقتصاديات البلد لتعديل ميزان المدفوعات بدل إجراء تخفيض قيمة العملة الذي يدفع ثمنه على الأكثر محدودي الدخل من الموظفين الصغار وصغار الكسبة. أن إنعاش سوق العمل إجراء لا بد منه لاصلاح الوضع الاقتصادي المتردي في العراق.

السؤال المهم: لماذا تشتكي الأحزاب "الشيعية والسنية والكرديّة" دائما من تشظيها وتحمل الآخرين مسؤولية التشظي؟ والسؤال الأهم: لماذا هذه الأحزاب هي موضع اتهام من جمهورها على تقصيرها وعزوفه بنسبة ٨٩٪ عن انتخابها رغم أنها تشكل أكثر من ٦٥٪ من الذين يحق لهم التصويت في انتخابات العراق؟ فهل هو حقا بسبب التأمر الخارجي على هذه الأحزاب أم هو قصور في أداء هذه الأحزاب وفشلها في خدمة عموم جماهيرها؟ والتجربة خلال عشرين عاما كافيها للحكم على كفاءة أداء هذه الأحزاب التي شاركت في الحكم منذ عام ٢٠٠٣ ثم من هذا التاريخ بدأ تراجعها وإلى يومنا هذا، انحسر جمهور أهم تشكيلاتها إلى حد النائيين في البرلمان فهل هو تغيير قانون الانتخاب قد كشف ضعفها، إذا ماذا يحصل لو تم حق محاربة الفساد كما قال أبو بلال الأديب في إحدى مقابلاته التلفزيونية وماذا سيحصل لكل الأحزاب الأخرى لو تم تجريد ميليشياتها من السلاح بما فيهم البيش مركه وحصره بيد القوات الامنية والجيش وماذا سيحصل من تطور في العراق اذا حكم بحكومة وطنيه تهتم بالمنتوج المحلي ومكافحة الهدر المالي الرهيب وحصر الاستيراد بالسلع الضرورية وبناء كهرباء وإنتاج طاقة وبناء شبكات طرق والتحول الى الانتاج الصناعي الزراعي.. الجواب:: متروك لك عزيزي القارئ.

## العقيدة الإسلامية بين محتتين... الاعتقاد.. والمصالح الخاصة (2-1)

المال والسلطة وما ملكت إيمانهم في الجنس ..وهنا دخلت الدولة في مبدأ خطير كما هي اليوم عند غالبية المسلمين ..لذا فنحن بحاجة الى منهج دراسي جديد يراعى فيه التقدير وفق مبدأ الحق والعدل والتشريع ..وهذا ما لا تؤمن به جماعة المتأسلمين اليوم .

ان المشكلة الكبرى منذ نجاح الدعوة والى اليوم هو اننا ننادي بالشورى ولا نؤمن بها فظلت بيد رئيس الدولة ،هو الذي يختار وهو الذي يتقيد بالنص من عدمه حتى اجتماعاتهم كانت مجرد تخمين دون تفعيل.. واليوم كما ورتتها حكومات الفساد والقتل والتخريب .

والتي يعرض عنها اصحاب الفرق ، ولم يضعوا لها قواعد الحكم السليم ..وهذه هي المصيبة الكبرى التي حالت دون ضبط نظم الحكم في الاسلام..ولا زالت الموضوعات السياسية عائمة وغامضة كما هي اليوم.. عند المتسلطين ؟

هكذا كانت وما زالت نظريات التمهذب الاسلامي نظريات طارئة وهمية صنعت من الاجتهادات الشخصية للفقهاء المتقدمين الذين لا زالوا لم يدركوا لغة التجريد وليس لها في الدين من أصل..فجاءت الآراء المفتعلة منهم في القرون الهجرية الأولى لا على التعيين..التي فرقت الامة وهي بلا دليل علينا ان نتعمق في عمق الاشكاليات التي يعاني منها الاسلام والمسلمين اليوم..بعد ان نقلوا المسلمين لنا العقل العربي الفقهى دون تحليل من منطقي فلسفي أصيل .. فيقي الانسان العربي والمسلم يعاني من اشكالية عدم المعرفة في نظرية "الحلال والحرام" أي آيات النواهي والأحكام ..بعد ان سدوا الطرق الحقيقية في التفسير ،فظلت السلطة مستبدة تتحكم في الرأي العام دون معارضة او سلطان الضمير .فكل من يقول لك الاسلام هو الحل فلا تصدق لان لا نظرية سياسية عند المسلمين بعد ان اضاعوا النص والحل معاً..بل بقيت مجرد اوهام مثالية تردها عمائم الدين .



الجزء 2 في العدد القادم

وجاءت المرحلة الثانية للأنتكاسة وتمزيق عقيدة الدين حين دونت السيرة النبوية بأراء خمسة من كتاب السير المتعارضين هم :محمد بن أسحاق "ت150 للهجرة"وهو أصدقهم،الواقدي "ت207 للهجرة" ،أبن سعد"ت230 للهجرة" ،"موسى بن عقة"ت141 للهجرة" ، عبدالله الانصاري " الذي ضاع تاريخه بين المؤرخين " .

اما ابن هشام "ت218 فهو الذي افسد السيرة الحقيقية لأبن سحاق لتقريبه من سلطة العباسيين وكراهيته له..حتى جاءت السيرة النبوية مشوهة ومطعون فيها..من وجوه عدة ..

ونتيجة لظهور المطاعن في السيرة النبوية أخترعوا نظرية "الجرح والتعديل" لبيان العيوب والمحاسن فيها وبالمؤلفين - فزادت الاختلافات قسوة ..لذا من يستخدم السيرة النبوية في التأليف عليه ان يلجأ الى استعمال التأني والتفكير بعد ان فعل ابن هشام ما فعله بسيرة ابن اسحاق وخاصة في نصوص الفتنة الكبرى وواقع التغيير التاريخي وقضية عبدالله بن سبأ الاسطورة التي ألقت لاثارة الفتنة بين المسلمين ..نعم انها اسطورة خيالية من صنع المبتكرين .. ما وجدت قط.



وقضية أخرى هامة لم يبحثها المؤرخون بجدارة التتوين الا هي نظرية الناسخ والمنسوخ الوهمية ، لان الاوائل من المسلمين كانوا بعيدين عن الفكر السياسي السليم لأن النسخ جاء بالرسالات ولم يأتي بالآيات القصار ..بعد ان اهملوا نظام الخلافة وابعده عن الدراسة والتنظيم..حين تركوا سلطة رئيس الدولة دون تحديد مدة او مدى سلطان وهذا لا يتفق مع طبيعة الدعوة ودولة الشورى التي تباهى بها المسلمون دون تطبيق .

من هنا ضاعت الدعوة بعد ان تحولت الى سلطة، بعد الفتوحات ففتقرت الاموال بين المتنفذين فاهمل الاصلاح وتحول الاهتمام الى فتوحات الشعوب الاخرى خارج قواعد الدين متناسين الآية الكريمة "لكم دينكم ولي دين" ..حين اصبحت الولاية اشبه بوراثة لا يرغب احد بتداولها من قبل الاخرين تتمثل في



د. عبد الجبار العبيدي

### الجزء الأول

" الوصايا العشر في العقيدة الإسلامية ملزمة التنفيذ.. لكن أهمال المسلمين لها .. أدى الى تغيير اهدافها الأنسانية..من وجهة نظر التاريخ."

وهذا يعني فشل المسلمين في الالتزام بالنص والتطبيق . المسلمون بعد وفاة الرسول (ص) ظنوا ان الدولة هي ملك للمهاجرين والأنصار حتى نادوا : "منا أمير ومنكم أمير" ولا غير، كما يعتقد الحكام اليوم حين سخرروا الدولة لهم دون عامة الشعب ..حتى راحوا يفسفون العقيدة وفق أهواؤهم فحولوها الى كيانات ..لا كما جاءت في النص أنها للجميع دون تفریق ..فراح كل منهم يعلن عن مذهب جديد لحكم الدولة دون الآخرين ، فكانت مذاهبهم في غالبيتها متناقضة مع رسالة الاسلام وكل ما قيل عنهم من التزام العقيدة والقانون جاء وهماً عند المؤرخين.

الدعوة منذ البداية طرحت المشروع الحضاري الذي تمثل بوثيقة المدينة التي أوضحت شكل الامة والحقوق والواجبات لأفرادها دون تمييز،لكنهم عتموا على الوصية..ونحن نقول خلاف الأدعاء ..انه ترك الوصية متمثلة بوثيقة المدينة التي غيبتها الحاكمون من بعده..فبقيت الدعوة بلا منطلقات وتوجهات مرتبطة بعضها ببعض في التطبيق، كما غيبت الدساتير الحالية اليوم حقوق المواطنين ؟ .

لو ألتزموا بتأسيس الفكر الاسلامي على الرؤية والمفهومية ضمن إطار مرجعي له كل المعايير التي تضمن له نجاح التطبيق .. لأستطاعوا ان يخلقوا وعياً تاريخياً مستوعباً ومتنامياً ومتجاوزاً كل الاخطاء التي تعودعليها العرب قبل الاسلام..وهذا لم يحصل الا في جزئياته المعدومة..من هنا كانت بداية النكبة التاريخية للمسلمين وعقيدتهم معاً..ومن هنا ايضاً كان يجب ان يدق ناقوس التنبيه عن عالم جديد شغل عن كل شيء سوى الملهيات والمغريات للسلطة والمال والجنس...ولا غير.

## لا تؤاخذوني عمري 75 عاما..

### لسان بوش الابن يفضحه وينطق بحقيقة ما جرى في العراق

أثار الرئيس الأمريكي الأسبق، جورج بوش (الابن) تفاعلا واسعا في وسائل الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي عقب زلة لسان وقع فيها حول العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وزعم الرئيس الأسبق خلال كلمة له بـ"معهد بوش" أمس الأربعاء، أن النظام الانتخابي في روسيا هو الذي أدى إلى التصعيد في أوكرانيا، وقال: "الانتخابات الروسية مزيفة.. النتيجة هي غياب المساءلة في روسيا وقرار رجل واحد لشن غزو غير مبرر ووحشي للعراق.. أعني أوكرانيا.."

وتابع بوش مرتبكا وسط ضحكات من الجمهور "والعراق أيضا"، وأضاف في محاولة لتجاوز الموقف المحرج: "أنا عمري 75 عاما."

وتعليقا على زلة لسان بوش، لفتت قناة "سي إن إن" إلى أن برقية نشرتها سابقا وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ألفت بمزيد من الشك حول الادعاءات الرئيسية التي استخدمتها إدارة بوش لتبرير غزو العراق عام 2003.



فقد أسقطت المعلومات التي تقول بأن محمد عطا، أحد العقول المدبرة لهجمات 11 سبتمبر، قابل مسؤولا عراقيا في جمهورية التشيك، قبل أشهر قليلة من الهجمات.

إدارة بوش التي دأبت على القول بأن عطا قابل عميلا عراقيا يدعي أحمد العنيان في براغ في أبريل 2001، استخدمت التقرير للربط بين العراق وهجمات 11 سبتمبر.

مدير الـ CIA حينها، جون برينان، ضمن جزءا من البرقية في رسالة إلى عضو مجلس الشيوخ عن ميتشيغان، السناتور كارل ليفين، الرئيس المتقاعد للجنة القوات المسلحة، والذي قام بدروه بنشر الرسالة الخميس.

البرقية تقول "ليس هناك أي شخص من مكافحة الإرهاب أو من خبراء مكتب التحقيقات الفيدرالي .. قال بأن لديه دليلا أو يعلم، بأن عطا كان حقيقة في براغ، وفي الواقع المحللون هم على نقيض ذلك تماما."

المصدر " RT + سي إن إن "

## العراق والقدم المنزلة الى الهاوية!!



د. نزار محمود

وكردية، مسلم ومسيحي، وبين مكونات كبيرة ومكونات صغيرة تحافظ "بالكفوتنا" على نفسها، وطوابير من العزاب والعانسات والأرامل والمطلقات والأيتام.

أما على مستوى الوعي والثقافة العامة، فكل قوم بما لديهم فرحون، وقد انتشر الجهل والسفسطانية وحشيش احاديث الطرشان، وانتشرت البطالة بين حامل شهادة وبين أمي لا يجيد القراءة والكتابة



انتظرنا الانتخابات ورضينا بعلاقتها، وشهدنا المعارك والمناورات، وبقي سيد البرلمان الذي ثار وضحي لاسقاطه الآلاف. واليوم نعيش في منتصف طريق اختيار وتعيين رئيس لجمهورية العراق، الذي ليس له من اسم الجمهورية غير حروفها الصماء.



أما المرحلة الثالثة في الاتفاق على رئيس الوزراء، فهي مرحلة الولادة من الخاصرة!

ان من يتابع، حتى على شاشة التلفاز، يقف في شأن واقع العراق على العجب العجائب! فالعراق، يا أبناء شعبنا الغيورين، يقف على ساق واحدة، وقدم تسير الى الانزلاق الى هاوية سحيقة، لا سمح الله!

\*\*\*\*\*

ان تشخيص واقع حال العراق وما ينذر به ليس بحاجة الى قارئة طالع أو منجم أو، فتاح فال، كما يقول المثل العامي. فالعراق يعيش حالة مخاض عسير لجنين مشوه بكل المقاييس والمعاني. انه يعيش حال من تاه في سنياء!

فعلى الصعيد السبادي لا تقف له على سيادة في هوية أو حدود أو قرار. وكذلك في انفصامية صورته السياسية التي تشكلها ملامح متناقضة وحائرة في السير نحو جنوب أو شمال!

نخدر أنفسنا ونمنيتها كل مرة بانتخابات نزيهة وحكومة مقتدرة وأمنية. هذه الأمنيات تطول اشهر في صراعات ولف ودوران، ولا يتمخض عنها غير وجوه مكررة القسما! مكررة في أخلاقياتها وامكانياتها وارتباطاتها وسيرها على الحزام الناقل الذي تحركه ايران والسادة الامريكان.

ولقد صدق الكاظمي عند استلامه سلطة رئاسة الوزراء، حين قال في وضعنا الاقتصادي: نحن ليس لدينا اقتصاد! نعم ليس لدينا من اقتصاد غير براميل النفط الذي نستخرجه من باطن الأرض ونبيعه، فنسرق ربعه، ونسيء استخدام ثلثه، وننوزع الباقي بين راتب ورشوة واهداء!



لقد مزقت الطائفية والعرقية نسيجنا الاجتماعي، بين شيعي وسني، عربي

؟ ؟ ؟

## آراء في قضايا عراقية... مع المحامي والناشط الحقوقي



إيران نحو العراق، هي أنهار دولية عابرة للحدود، وثمة اتفاقيات دولية تنظم حقوق الدول المشتركة في تلك الأنهار، نتيجة لذلك جفت بحيرة حميرين في محافظة ديالى شرق البلاد و وافد وانهار أخرى ونقص حاد في نهر ديالى هذا من جهة ، من جهة ثانية ان مخطط استهداف العراق لم يكن لإيران وخدها فقامت تركيا الجارة الشمالية بتقليل الحصص المائية للعراق مخترقه بذلك كل الاتفاقيات المؤقتة بين بلدين فالان دول الجوار تفعل وتقطع الميناء وتخرق الحدود وتنتهك سيادة العراق عسكريا واقتصاديا وفكريا وأيضا بملف المياه من دون رد حكومي!!

أن "عدم استخدام العراق الأدوات المتحققة لديه لإجبار كل من تركيا وإيران لتغيير سياساتهما في ما يتعلق بالمياه، هو الأمر الذي يحفز الدولتين على التجاوز على حصص العراق المائية، أن عدم وجود حل حقيقية سينتسبب بإنتاج بلد صحراوي كامل وليس هذا فقط إنما يؤدي إلى تهديد السلم الأهلي تحديداً بين العشائر المعتمدة على الزراعة، فضلاً عن إمكانية أن يتسبب هذا الأمر في تحفيز محافظات للمطالبة بتكوين أقاليم للاستحواذ على حصص أكبر من المياه، أن الحكومة العراقية المتمثلة بحكومة الكاظمي تخلت عن مسؤوليتها في حماية الأمن المائي العراقي ومواجهة ملف التصحر ولم تتخذ أي خطوة لمواجهة هذا الأزمة ومنع تفاقمها هذا دليل واضح على ان هذه الحكومة لا تمثل الشعب، إنما حكومة شكلية تثبتت بالحكم لاسترضاء القوى الإقليمية واجنداتنا و خدمة لمصالحها الشخصية.



الحقيقية بيد من حد من حديد بكل الوسائل الممكنة من أجل الوطن خاصتنا وان إيران الان تعاني من تراكمات للازمات الداخلية و الاقتصادية و قطيعة دبلوماسية اي رد عراقي سيكون له تأثير مباشر على إيران وسيجبرها على تأديب تصرفاتها باتجاه العراق أرضا وشعبا.

## حرب المياه وفشل حكومي في

## احتوائها



أن جميع مياه العراق تقريباً تأتي من نهري دجلة والفرات، ومنبع كلا النهرين يأتي من خارج العراق ثم يسيران إلى أن يلتقيا مكونين نهر شط العرب ويكلا طريقهما كنهر واحد يصب في الخليج العربي. وعلى ضفاف كلا النهرين تشكّلت الحضارة العراقية وتوجد جميع المدن العراقية الأساسية، أما باقي البلاد فهي تقريباً عباره عن صحراء قاحله لا زرع فيها ولا ماء. وقد اعتمدت العراق على مياه النهرين في توليد الطاقة، فبنت الكثير من السدود ومحطات توليد الطاقة الكهرومائية بالإضافة إلى المنشآت التي تساعد على تنظيم المياه كفتوات الري ومحطات الرفع والتحلية. ومن هنا نستطيع أن ندرك خطورة الموقف، فمياه الأنهار تتأثر بشده إذا حدث أي خلل في كمية المياه التي تأتي من دول المنبع أو في نقاء هذه المياه وهو الشيء الذي لا تتحكم به العراق أو أن يحدث خلل في تنظيم المياه عن طريق المنشآت المائية داخل العراق. فإذا حدث خلل في أيّاً من هذين فإن المياه داخل العراق ستتأثر بشده وقد يؤدي في النهاية إلى جفاف الأنهار. وللأسف فإن كلا المُشكلتين قد حدثتا في ضل كل الصعوبات التي تواجه البلد من أزمات سياسية واقتصادية حادا وتردي الوضع الأمني الا ان مسلسل استهداف العراق مستمر من قبل دول الجوار.

إيران وسياستها السلبية على الملف العراقي وان المشكلة ليست في اتفاقية 1975 بل في تحويل إيران لمجرى الأنهر المتجهة نحو العراق، رغم أن قرابة 40 نهرا متدفقا من



حمزة رشيد

## قصف إيراني... و صمت حكومي عراقي!!

هاجمت الجارة سيئة الصيت والمبادئ أراضي وقرى محافظة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق بطائرات مسيرة وقصف مدفعي عنيف متجاهلة جميع المبادئ والأعراف والقانونين الدولية متمسكة بتصرفاته الإرهابية وانتهاك صارخ لسيادة جمهورية العراق المتمثلة حاليا بحكومة الكاظمي التي اكتفت بتصريح وزارة الخارجية ادانت واستنكار الهجوم الإيراني المستمر على أراضي العراق ان هذه الهجمات العسكرية والمتزامنة مع قطع المياه والروافد والأنهار باتجاه العراق والتدخل السياسي بالقرارات العراقية وتمويل عصابات إرهابية وتدمير الاقتصادية للعراق عبر سمسارة وجهات حكومية متعاونة مع إيران هذا هو كشف واضح لحقيقية هذا الدولة الإسلامية كما تدعي من أسلوب إجرامي وممنهج غاياته تدمير العراق وجعله ليكون ضعيفا سهل لابتلاعه في النهاية، وأن الحكومات السابقة والحالية المتمثلة بحكومة الكاظمي اوصلت بنا الحال إلى وضع مأساوي جدا بلد ركيك ضعيف لا يستطيع التقدم خطوة إيجابية نحو الأمام ولا الحفاظ على الوضع والمستوى السابق ان الساحة العراقية اليوم



أصبحت حلبة تصفية الحسابات إقليمية ودولية، على الكاظمي اخذ دوره الحقيقي من أجل الوطن الذي قسم قبل توليه السلطة على الدفاع والعمل من أجل الوطن فقط لا من أجل ارضاء شخصيات لا تمس الوطن بصلة ولا من أجل مكاسب مالية أو غيرها يجب على الحكومة الحالية الرد

## الشاعرة فرح دوسكي والكاتبة تمارا العطية في استضافة منتدى ببغداد للثقافة والفنون - برلين



على هامش مشاركتهما في فعاليات إحدى المنظمات الثقافية الألمانية في برلين بالتعاون مع معهد غوته الألماني، من 16 ولغاية 28 أيار 2022، استضاف منتدى ببغداد للثقافة والفنون يوم الخميس 26 أيار في مقره وسط العاصمة الألمانية برلين، وحضور نخبة من أبناء الجالية العراقية والعربية ضمن سلسلة برنامجها الثقافي الموسوم "الأدب النسوي"، كل من الشاعرة والإعلامية فرح دوسكين والكاتبة والأكاديمية تمارا العطية اللقادتيتن من بلاد السواد. للاستمتاع خلال رحلة أدبية مؤسدة بالجديد من الشعر والقصة القصيرة في جو ممتع يتحدى جائحة كورونا وأخواتها.

في مستهل الندوة قدم رئيس المنتدى الإعلامي عصام الياسري الضيفتين مرحبا بهن وبالجمهور الذي غصت به قاعة المنتدى، سيدات وسادة من المهتمين بالثقافة بينهم عدد من المبدعين العراقيين والعرب ممن شاركوا في العديد من فعاليات ومهرجانات المنتدى الثقافية على مدى سنين، مؤكدا بأن هذه الندوة حالة مميزة جدا بسبب هذا الحضور الكريم وبحضور أدبيات من العراق، هنّ من كاتبات مؤسسة "أنا" المبدعات قاتلا: يسر منتدى ببغداد أن يرحب بالشاعرة والإعلامية فرح دوسكين والقاصة والأكاديمية تمارا العطية وبجميع الضيوف في منتدى ببغداد للثقافة والفنون. وهو منتدى ثقافي مستقل يعمل على توفير بيئة مجتمعية وثقافية متميزة من ناحية المشاركة النوعية والشكل والمضمون، تغطي مساحة واسعة من النشاطات الثقافية والفنية والأدبية إضافة لنشاطات ترفيحية وتراثية تخص المثقفي، ليس العربي وحسب، إنما من ثقافات مختلفة أخرى.

بعد ذلك، قدمت نفسها على التوالي، السيدة فرح دوسكين والأنسة تمارا العطية متحدتتين للتعريف بمؤسسة "عيون أنا" ودور المبدعات العراقيات في مجال الإنتاج الأدبي في القصة والقصيدة في جميع المحافظات. أيضا، أن كاتبات أنا قد وصلت روائع إبداعاتهن في القصة والقصيدة إلى العديد من البلدان الأوروبية من خلال وصول كتاب "عيون أنا" بطبعاته المتعددة إلى عدة بلدان إضافة إلى الزيارات الثقافية التي نظمت للعديد منهن إلى ألمانيا وبلدان أوروبية أخرى. وإن عيون أنا والفكرة الكامنة وراءها جوهرة أدبية نادرة أثارت الكثير من الاهتمام، مما أتاحت إعطاء المبدعات الشاببات الفرصة للنشر. ثم عرجن باختصار على سوء الأوضاع المجتمعية المعاشية والسياسية والثقافية في العراق، وما آلت إليه من أحداث أدت إلى اندلاع ثورة تشرين 2019 ورفع شعار "أريد وطن" الذي أصبح إلى جانب شعار "نازل أخذ حقي" مدو في كل مكان.

الشاعرة فرح دوسكين، التي أمتعت الحاضرين بقصائدها الراحبة والحماسية بخلاف النظرة المألوفة، بحالة يكتنفها قطع الرّجاء والحزن. هي شاعرة وإعلامية عراقية متميزة ثورية تقيم في ببغداد، لها مؤلفات ودواوين شعرية عدة. أحببت أماسي شعرية في العديد من المدن العراقية وفي الخارج وأسهمت في حضور القصيدة المرهفة التي تجسد واقع الإنسان العراقي. تتميز قصائدها بالأسلوب السلس والمبتكر وتتناول مواضيع مختلفة من أبرزها الحب والانتصار للمرأة والانتماء إلى الأرض والوطن.

أما القاصة والأكاديمية تمارا العطية، التي قرأت نصوصا قصصية لا تخلو من طرح الأسئلة كباحت يخوض صراع لاستعراض، المكان والزمان، من أجل فهم القيم والتصورات الاجتماعية والسلوك في ظل حقبة استرخاء مجتمعي يعاني من أزمت عدة. هي كاتبة ومترجمة وأكاديمية عراقية مقيمة في مدينة "الفيحاء" البصرة. حاصلة على شهادة الماجستير في دراسات الترجمة ما بعد الاستعمارية. كاتبة قصة قصيرة ومقالات.

وفي الختام تقدم رئيس منتدى ببغداد الثقافي بالشكر والتقدير للشاعرة فرح دوسكي والقاصة تمارا العطية لهذه الإطلالة القيمة والمتميزة، كما تقدم للضيوف باسم الهيئة الإدارية للمنتدى بالشكر والامتنان لحضورهم الداعم لفعاليات المنتدى الثقافية.

## من معالم ببغداد ..

### جامع ومقبرة الشيخ معروف

أهم معالم ببغداد الإثرية القديمة



هذه المقبرة في جانب الكرخ من مدينة ببغداد، وكانت تعرف قديماً باسم مقبرة الشونيزية، أو مقبرة باب الدير العتيقة وهي من المعالم الأثرية والتاريخية لببغداد.

وتقع في أرض واسعة تحيط بمسجد يعرف بجامع ومرقد الشيخ معروف الكرخي، وهو من صلحاء ببغداد المعروفين بالتصوف والزهد، المتوفي سنة 200هـ الموافق 815م، وأخذ من بعده قبة على قبره، وفي داخل مصلى (جامع الشيخ معروف) سرداب أرضي عميق وفيه بئر عميقة للماء يتبرك الناس بها خصوصاً النساء ويعتقدون فيها معتقدات خرافية بعيدة عن الشرع والدين الإسلامي.

ويعد جامع الشيخ معروف الكرخي الذي يقع في وسط هذه المقبرة من معالم ببغداد الأثرية القديمة، ولقد جدد بناؤه الخليفة العباسي الناصر لدين الله سنة 622هـ، وهذا الجامع عبارة عن رحبة مستطيلة ممتدة من الباب الخارجي إلى باب المصلى، مصفوف على جانبيها قبور من كان معروفاً بالوجهة والصلاح على مر الأزمان.

ويحتوي الجامع على مأذنة، مبنية على الطراز البغدادي، ولقد دون عليها تاريخ إنشائها سنة 612هـ، وعلى يمين الداخل يقع مصلى الجامع، الذي بني من الحجر والأجر، وجدد بناؤه عدة مرات في عهد الوالي أحمد باشا (1059هـ)، والوالي عبد الرحمن باشا (1086هـ)، وآخر تعمير للجامع والمرقد كان في عام 1422هـ الموافق 2001م، من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وهو التعمير الذي ضاعف مساحته وأضيف إليه مرافق عديدة ومأذنة مرتفعة جديدة.



## التواجد الإسرائيلي في الإقليم - حقائق أم مزاعم - (1-3) الجزء الثالث والاخير



سلام موسى جعفر



عام ١٩٦٨، البرزاني مع رئيس الحكومة لوفي اشكول الثالث من اليسار في القدس، ويطلق في أقصى اليمين رافيد كرون، شمس الدين التقي، الدكتور محمود عثمان، مائش عيبت، الواف هرويين.

س - كانت لك علاقة قوية مع الملا مصطفى وجئت به إلى إسرائيل، كيف تم ذلك ومع من التقى؟

ج - التقى كل عناصر الموساد وضباط الجيش كمدربين وكمستشارين والدكاتره والجنرالات في الجيش. كان اجتماع مهم جداً فعندما جاؤوا بدواود من طبريا كانوا محيطين به كلهم وعندما رأى مصطفى برزاني ركع على الأرض حتى يُقبل قدمه لأنه كان مهماً جداً بكردستان (يقصد برزاني) وركع برزاني على الأرض أيضاً حتى يمنعه من تقبيل قدمه ويقوا راكعين ع ركبهم باكين ويقبلوا بعضهم لنصف ساعة.

س - اليوم الحديث على مسعود برزاني وأنت كنت تلتقيه بشكل يومي وأطلقت عليه اسم "مسعود بنغوريون البرزاني"

ج - للأسف المصلحة حالياً من الأكراد متعوبين على كارثات، أخيراً بعد الإستفتاء في أواخر سبتمبر بين الأكراد في العراق والتي كانت نسبة ٩٢% لصالح الإستقلال. حدث شيء مؤلم جداً بأن العراقيين والإيرانيين دخلوا مناطق للأكراد وأخذوها منهم منها كركوك وسنجار ومناطق يزيدية وحتى أخذوا منهم نصف آبار النفط.

س - البيشمركة قاتلت داعش وحققت انجازات كثيرة، هل ما زال هناك تعاون بين البيشمركة والموساد او إسرائيل؟

ج - أولاً ليس لدي صلاحية للتحدث عن الموضوع وأيضاً ليست عندي خبرة به. توجد صلات أو ربما تستطيع ان تقول توجد قصة حب مستمرة بين إسرائيل وبين الشعب الكردي، هذا شيء مفهوم. منذ مدة طويلة كنا نحن الوحيديين من حملناهم على الأكتاف بغض النظر عن بعض الأوقات المحددة التي ساعدتهم فيها الملك حسين بالمال وأيضاً مساعدة المملكة العربية السعودية لهم بالمال وربما بأسلحة، ولكني لست متأكداً، ولكن في السنوات الأخيرة عندما أصبح مفهوماً أنهم العنصر الوحيد في محاربة داعش أصبحوا مع الجميع من أمريكا والدول الأوروبية وهذا شيء جيد.

ولكنهم لم يعطوهم الإسناد المطلوب والكافي، فعندما تنتظر للموضوع من ناحية استراتيجية فالأكراد هم عنصر ردد ضد إيران ونواياها. فعلى كل نتمنى اليوم أن يتحسن وضعهم والى الآن اتصالتنا فقط مع الأكراد في العراق.

يمكن قراءة النص كاملاً في موقعنا

اليوم تؤسس محكمة للمدعو.

اليوم المحكمة تنظر للقضية.

اليوم المحكمة تُقرر مصيره.

اليوم المحكمة تحكم.

اليوم المحكمة تُعممه.

كان عنده وقتها شخص منا يُدعى "حاييم لاسكوف" قال له: ماذا تعمل بهذا العمل المضحك! خذ للوادي وأطلق على رأسه النار ويكفي. فاجابه برزاني: والعدل؟ (يقهقه بتهكم) س - خلال عملك في كردستان كان انتصار الأكراد على احد الجبال وهذا الإنتصار كان بسبب ضابط اسرائيلي تحت اسم "سوريسكي" ماذا حدث هناك والملا مصطفى كان له حديث مع قائد الجيش؟



١٩٥٨ - ١٩٦٨، البرزاني مع رئيس الحكومة لوفي اشكول الثالث من اليسار في القدس، ويطلق في أقصى اليمين رافيد كرون، شمس الدين التقي، الدكتور محمود عثمان، مائش عيبت، الواف هرويين.

ج - نعم، لقد كان هذا انتصاراً مهماً جداً حيث انتصر الأكراد على لواء عراقي كامل والمستشار في وقتها كان "سوريسكي" وهو الآن جنرال متقاعد كان برتبة رائد وقتها وهو الذي اعطاهم النصائح بكيفية التصرف عندما بدأ اللواء بالصعود التدريجي لجبل هندرين، وعملوا تخطيطاً بناءً على نصيحة سوريسكي مفادها السماح لهم بالوصول لأخر كتف بالجبل وهناك يقوموا بالعملية ضددهم.

غنائم حرب اسرائيل مع الدول العربية؟

ج - طبعاً ماتركته لنا الجيوش العربية قسم منه استعملناه وقسم أعطيناه لأصدقاءنا منهم الأكراد.

س - هل قسم من السلاح الذي قدمتموه للأكراد من غنائم حرب اسرائيل مع الدول العربية؟

ج - طبعاً ماتركته لنا الجيوش العربية قسم منه استعملناه وقسم أعطيناه لأصدقاءنا منهم الأكراد.

” مسعود بنغوريون البرزاني ”

على لسان العيزر تسفيرير “

س - يقال بأنك التقيت سيرغي لافروف (إذا كان المقصود وزير الخارجية الروسية الحالي فلا اميل الى تصديق هذا، لأنه كان وقتها في بداية مشواره الدبلوماسي وكان يعمل في بعثة بلاده في سيريلانكا) في احدى الفرص خلال لقاء برزاني أو احدى الشخصيات الروسية المهمة صحيح؟

ج - لا، لم يكن لقاء. مبدئياً الإتحاد السوفييتي كان من واجبه مساعدة ومساندة الأقليات ولكن للأسف لم يكن كذلك. مُلا مصطفى مع 500 عنصر ببشمركة هربوا إلى إيران عندما طاردهم الجيش العراقي (الجيش الإيراني وليس العراقي) وامضوا هنالك احدى عشرة سنة ونص، في السنوات الأولى اضطهدوهم جداً حتى التقى بالزعيم خروشوف واتصلوا جيداً معهم حتى مجيء عبدالكريم قاسم وعمل الانقلاب وارسل لهم بالعودة إلى بلادهم. لما كانت المعارك باتجاه الجيش العراقي السوفييت غيروا أفكارهم وقاموا بمساعدة العراق بأسلحة هائلة وليس فقط العراق تقريباً كل الدول العربية في وقتها كما هو معلوم. فيوماً ما جاء شخص لست مُتذكراً إن كان لافروف أو غيره بطائرة هليكوبتر من بغداد إلى القيادة هناك ليضغط على مصطفى برزاني بقبول شروط العراقيين - شروط صدام حسين - ولم يقبل برزاني وقال له مع كل احترامي كنت اعتقد أنك جئت لتسندنا ولكن اتضح لي أنك مع العدو ولست معنا .

س - كتبت كتاب أنا كردي، ضعني في قصة لا تنساها من علاقتك بالأكراد.

ج - مُلا مصطفى برزاني كان رئيس الحزب الديمقراطي الكردي، هم ليسوا ١٠٠% ولكنهم الأكثر ديموقراطية من بقية شعوب المنطقة. فهو كان يدير شؤون هذا الحزب من خيمة كبيرة تحوي الطراحات والمخدرات والشاي والتبغ الكردي الملفوف بأوراق التبغ الإنجليزية، فأى شخص يطلب عدلاً كان يجيء لهذه الخيمة، أولاده والقواد كانت لهم قيادة أخرى، وكأنه رئيس قبائل أو مثل الحاكم في كتاب شوفتيم من العهد القديم. مرة جاء شخص شاحب اللون مخاطباً برزاني: مولانا هل تذكر الصلح الذي عملته بيني وبين دار فلان العام الفائت؟ أجابه برزاني: نعم، فأخبره أن اليوم صباحاً جاء ابن فلان إلى بيتي وقتل ابني بالمسدس نوع FN بخازنة أربعة عشر رصاصة. حينها قام مصطفى برزاني بإستخراج الكتاب من تحت الطراحة وارثدى نظارته وكتب:

## رأي في قضية .. الطائفة المندائية اقلية منعزلة على نفسها ولم يبق سوى القليل منهم

النفس من شوائبها،  
و زدقا (الصدقة) وهي تقاسم النعمة والحياة  
مع الخلق،  
المصبتا (التعميد) وهو التجديد والولادة  
الجديدة في حياة الرب.

الطقوس الدينية المندائية  
وعلى حسب الخبير في الديانة المندائية علي  
فانز فان جميع الطقوس المندائية  
ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالماء. وفيما يتعلّق  
بزيمهم الديني وعلاقتهم بالماء فيقول أحد  
نصوصهم المقدسة الواردة في كنزاربا (ص  
61): "يا أصفياي: اليسوا الأبيض، واكتسوا  
الأبيض، ألبسة الضياء وأردية النور،  
واعتموا بعمائم بيض كالأكاليل الزاهية،  
وانتطقوا بأحزمة الماء الحي، التي يحملها  
الأثريون، وانتعلوا واحملوا بأيديكم  
صولجانا مثل صولجانا الماء الحي التي  
يحملها الأثريون في بلد النور".



الصابئة المندائيون يغسلون ذنوب الارض  
بمياه الرافدين.  
وفي هذه الطقوس يرتدي المندائيين الزي  
الأبيض أثناء إحياء مراسم التعميد، عن  
طريق إدخال المعتمد إلى النهر وإخراجه لكي  
يغتسل من ذنوبه وخطاياها، وأثناء ذلك يرتلون  
بعض الصلوات الدينية، عندها يخرج المعتمد  
كأنه ورقة بيضاء قد اغتسل من كل الذنوب".  
ويعزو المندائيين سبب ارتداء الزي الأبيض  
أثناء إحياء شعائر الطقوس الدينية إلى لباس  
النبي يحيى بن زكريا - الذي يعده المندائيون  
نبيهم - وهو شعار ممتد إلى النبي آدم، حيث  
تمثل هذه الثياب "النور والضياء وفيها بهجة  
وضياء للنفس".



البقية ص 16

تعد الصابئة المندائية ديانة موحدة وهي ديانة  
غير تبشيرية، ولا تؤمن بدخول أحد إليها،  
وتحرم الزواج من خارج الديانة، ومن بين  
طقوسها الصلاة، والصوم، والصدقة،  
والتعميد وهو أحد أهم أركان هذه الديانة.

أما لغتهم فهي المندائية التي تنحدر من  
الأرامية، لكن قليلين جداً من يتحدثون بها، إذ  
أصبحت مقتصرة على الكهان ورجال الدين،  
يتكلمون بها خلال الطقوس التعبدية. وتتكون  
درجات الرجال عندهم أعلاها الرباني

وتعد الديانة المندائية وأحدة من أقدم الديانات  
الموجودة التي عرفتها البشرية نشأت في  
أرض ما بين النهرين قديما العراق حديثا  
وتحديدا في جنوب العراق في مدينة "أور"  
والمناطق المعتدلة سهليا والقرية من الاوار  
والأنهار التي ترتبط طقوس هذه الديانة بها.  
وتعتبر مدينة ميسان عاصمة (مقدسة)  
للصابئة، التي توجد فيها الموارد الطبيعية  
الملائمة لإحياء طقوسهم كالأسماك والطيور  
فضلاً عن الأنهار التي ترتبط بهذه الديانة  
بصلة وثيقة في تطهير الأنفس من الخطايا،

ذكر القرآن الصابئة في ثلاث من سوره،  
وهي الحج والبقرة والمائدة، وبلغت بعض  
الباحثين إلى أنه من الصعب أن يُعرف للديانة  
المندائية مؤسس، وهذه الخاصية ميزتهم عن  
اليهودية والمسيحية والمانوية وحتى الإسلام  
وغيرها من الديانات العالمية. ومن كتبهم  
المقدسة، كتاب "الكنزا ربا" أي الكتاب  
العظيم، ويحتوي على صحف الأنبياء الذين  
يؤمنون بهم كادم وشيت وإدريس ويحيى. أن  
من يدرس كتاب المندائيين "كنزاربا"،  
ويقارنه بنصوص القرآن، ويدرس فقهمهم  
ويقارنه بالفقه الإسلامي، سيجد الموافقة  
واضحة بين الديانتين".

أن ما يميز الصابئة عن الطوائف الأخرى هو  
"تشبههم المتين بطقوسهم منذ أكثر من ألفي  
عام حتى اليوم،

ورغم التغيير الذي يطراً على الأديان بفعل  
الكتب السماوية فإنهم تمركزوا حول طقوس  
واحدة لم ولن تتغير".

ويتبع المندائيون كتاب "كنزا ربا" أو الكنز  
الكبير، والذي يحوي صحف آدم الأولى  
وتعاليمه باللغة الآرامية الشرقية التي تعتبر  
لغة الصابئة، ويحوي الكتاب جزأين، الأول:  
خاص بالأمور الدنيوية من وصايا وحكم  
ومفاهيم، والجزء الثاني خاص بالنفس بعد  
وفاتها ورحلتها من الجسد الفاني إلى أصلها،  
وهو عالم النور.

ومن أهم أسرار الديانة المندائية هي:  
البراخا (الصلاة)، صوما ربا (الصوم) لتتقية



ليث السعد

يمتاز العراق منذو قديم الزمان بتعدد الديانات  
والقوميات والطوائف و يشكل العرب  
المسلمين الغالبية العظمى من سكان العراق  
الذين ينتشرون في غالب مدن العراق وتحديدا  
من جنوب العراق البصرة حتى شمال العراق  
نينوى وتحديدا مدينة الموصل ويشكل العرب  
ما نسبته 30 مليون نسمة من عدد سكان  
العراق البالغ 40 مليون عراقي على حسب  
وزارة التخطيط العراقية.

ويحل الأكراد في المرتبة الثانية من حيث  
عدد السكان حيث يبلغ عددهم حوالي 8 مليون  
مواطن موزعين في عدة مدن ومحافظات  
ابرزها مدينة اربيل و السليمانية و دهوك  
والموصل وحلبجة وكروك وديالى و واسط  
حيث يتخذون من شمال العراق موطناً لهم.

اما التركمان يطلون في المرتبة الثالثة  
وعددهم تقريبا مليون ونصف المليون شخص  
موزعين في مدن كركوك وديالى وصلاح  
الدين.

في المرتبة الرابعة من بحث عدد السكان هي  
لعدة مكونات كل مكون لايزيد عن اكثر من  
مليون ونصف فقد قلت اعدادهم بعد العام  
2003 بسبب الاوضاع الامنية وهجرة الكثير  
منهم خارج العراق خوفا على ارواحهم  
كالمسيحيين والايزيديين والكلدانيين  
والاشوريين وغيرهم من المكونات والطوائف  
الاخرى.

وفي المرتبة الأخيرة من الطوائف والمكونات  
العراقية من حيث عدد المنتمين لها هي ديانة  
منغلقة على نفسها وهي ديانة الصابئة  
المندائيين حيث سنسلط الضوء عليها.



لمناسبة يوم السلام العالمي

قصائد

برقيّة من بغداد...



عادل سعيد

وطويلةً حدّ الإنتحار  
...كفستان زفاف أميرة ويلز

.....  
لكنّ.....

لحظة تتخلّص

من غسر رأسك الهضمي  
فم خفيفاً..

- بعد أن تسحب (السيفون) فوق المعبودات  
و الفلاسفة و الفقهاء -  
كي ترتكب كل الأخطاء  
- الممكنة وغير الممكنة -  
قيل أن تهزم كالأطفال في حكايات الجدات  
فتموت..

كما ماتت الجدات..

بدأ .. الحكمة!

وليمة متنقلة\*

بعد أن ( ودّع همنغوي السلاح)

أبقى رصاصة للذكرى

نسي بعد ثلاثين عاما

أين أودعها

و حين كان يكتب

أدرك أنه تأخر عن الوليمة

فترك مكتبته

و توغل في أدغال روايته الأخيرة

غير أن القلم رفع فوهته

و أطلق عليه الرصاصة التي

لم يقل لها

..

وداعاً!!



\*الرواية الأخيرة لهمنغوي

مُرحة .. أخيرة

كل صباح

اقف امام الروزنامة

اطالعها و تطالعني..

فأقتطع منها ورقة

و تقتطع مني ورقة

و تكرر الأيام

تكر

تكر

تكر..

...

لكنه سيأتي حتماً

- كم أمقتُ حتماً -

ذلك اليوم

اليوم الذي.....

لن أستطيع فيه ابداً

أن أقتطع من الرُزنامة ورقة

لكنها و - بخنان ساخن -

ستقتطع ورقة ذلك اليوم

و بها

..

تُعطيني!!

زيارة .. غاشمة!

بكيث من شدة الشعر

حين زار روجي

و هرّ جذعي بقوة

.....فتساقطت من أعلى الكلام

لكنني إذ لملمتُ نثاري

كي أتسلق ثانية

أدركت أنه أخذ الجذع

و المعنى

و اللون

و الروح

و تركني ممحواً

...

أسفل

..الكلام!!

\* من اعمال الفنان فيصل لعبيبي

## الطائفة المندائية

الموت والخلود كان هاجس الحياة والموت يسيطر على عقول المندائيين، فشغلهم الموت أكثر مما فعلته الحياة، وذلك لرغبة منهم في معرفة حقيقة مصيرهم في الحياة الأخرى. وما الصلوات، والطقوس التي تُقام لراحة نفوس الموتى، إلا تأكيد على اعتقادهم بخلود النفس في العالم الآخر.

وعن فكرة الموت لديهم، هو الذهاب بعيداً إلى حيث لا نرى ولا تُرى. ويعتقدون بعالم مثالي يسمونه "مشونى كُشطه" ( Msunia Kusta)، معزول عن هذه الدنيا، غير أرضي، يوجد فيه النظير لكل شيء في العالم المادي، ولدى الوفاة يفارق إنسان هذه الأرض جسمه الترابي، ويلتحق بجسمه صحيفة دينار العدد 24

صور نمطية يجب تغييرها "الكثير يحملون صوراً نمطية خاطئة عن الصابئة ويجب تغييرها، إذ يتهمهم البعض بعبادة الكواكب والنجوم بسبب قبلتهم تجاه القطب الشمالي، أو أنهم يخنقون الحيوانات الميتة ليأكلوها، وغيرها من التفاصيل البعيدة عنهم" تقول المديرية العامة السابقة لأوقاف الصابئة المندائيين نادية مغامس.

أن "هذه المفاهيم الخاطئة عرضت الكثير من أبناء الطائفة للتعنيف والاضطهاد على مر الزمن، لذا اضطروا إلى ترجمة كتبهم المقدسة إلى العربية لأول مرة في التاريخ قبل 25 عاماً بهدف نشر حقيقة المندائيين، ووقف التصرفات غير الإنسانية بحقهم، وإثبات توحيدهم لله وحده".

لا توجد إحصاءات رسمية للأعداد المندائيين في العراق.



واجهت هذه الأقلية العراقية تحديات بعد العام 2003 بسبب تصاعد أعمال العنف واستهداف الأقليات في العراق، الأمر الذي اضطر أعداداً كبيرة منهم إلى الهجرة الداخلية أو الخارجية بحثاً عن الأمان،

ورغم غياب الإحصائيات الرسمية بخصوص عدد أبناء الطائفة المندائية في العراق إلا أن الكثير من الخبراء قدر عدددهم سابقاً بنحو 1500 عائلة في جنوب العراق فقط، لم يبق منهم سوى بضع مئات حالياً.

## سيدي... يا حسين...



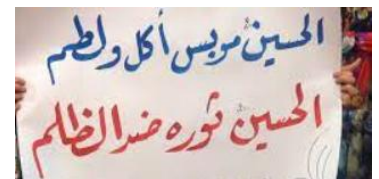
د. علي الباسري

قد سرى القوم والمنايا الجداء  
أقبلت نوحهم فكان اللقاء  
أعتم الليل والسيوف طوامي  
لنهار تسيل فيه الدماء  
طلع الصبح والوجوه شمس  
ووجوه بعارها عبراء  
فجرى للدماء نهر شريف  
قاعه المجد والذرى الكبرياء  
أيها النحر ليس مثلك نهر  
في جنان ووردة حمراء  
فتح الرمل للندى نعر صبي  
فتندت من طيبها الأشلاء  
شبهت للسماء منها نجوم  
من رحيق وشبت الأضواء  
أوقدت في الغلى قناديل زهو  
حين شبت وعانقتها السماء  
فعيون إلى الشروق طوامي  
وعيون من عتمه رمداً  
ووجوه صبيحة بالمبادي  
ووجوه بشرها شوهاً  
.....  
سيدي أيها الشهيد سلاماً  
كلنا ننحني فأنت العلاء  
قلت للناس كلهم قول حو  
من ولي أبأوه أولياء  
إن مثلي لا لن يبيع وغداً

من مجون قد أرضعته الإمام  
لا أبالي بمصرعي فحياتي  
بمماتي قد بشر الانبياء  
وخلودي بمنهجي وثباتي  
إن نهجي هو الثقى والإباء  
وعلى نهجك أصحاب تناخوا  
وتبارى نحو الفدا الأوفياء  
ومضوا للغلى قناديل نور  
عافت الأرض فاحتوتها السماء  
وغدت بيرقاً على كل أفي  
بذر تم يشع منه الضياء  
معلماً للخلود نبراس نور  
للمبادي لم تحفه الظلماء



سيدي يا حسين عشت شهيداً  
قد توالى بنهجه الشهداء  
بأبي رأسك الذبيح على الرمح  
تبارى بحمله الأشقياء  
بأبي جسمك الطريح على الأرض  
تبارى لحمله الأنقياء  
ناحت الأرض كلها وا حسينا  
حين ناحت في الروضة الزهراء  
أنت ما كنت راية لفريق  
أنت للمؤمنين جمعاً لواء  
وحدة الناس حول نهجك صارث  
بيرق الرفض لو أتى دخلاء  
يا أبي يا حسين طبت شهيداً  
عطشاً والشفا منك ظمأ  
يومها الأرض في ذهول أقامت  
ثم دارت وقطبها كربلاء





كفاح الزهاوي

## الحلقة الأولى

كانت الساعة السابعة والنصف مساءً عندما غادر المقهى الكبير الواقع في شارع ٥٢. زوجته داهمها قلق شديد وهي تنتظر إلى الساعة المعلقة على الحائط في غرفة المعيشة، كانت قد تخطت العاشرة مساءً بقليل.

رددت بعض الكلمات بصوت مسموع:

- ماذا حدث؟ لماذا لم يعد إلى البيت كعادته مبكراً؟

ران عليها الأسى، راحت تذرغ الغرفة ذهاباً وجيئاً، وتترنج من شدة الصدمة. توقفت عن الحركة للحظة، وضعت يديها على صدرها المنقبض وأخذت تضغط عليه بقوة. كانت عيناها محدقتين، وكان رموشهما تؤشران إلى توقف حركة الزمن. وبعد برهة سدت بصرها إلى النافذة المطلة على الشارع، أرسلت نظرات سريعة ومضطربة عبر الزجاج، حاملة معها ثقل الحزن المتصاعد. اختلج جسدها، دوت رعدة متأججة في أوصالها، هزت بدنها من عدم معرفة أسباب تأخر زوجها.

كانت تردد ناظرها ما بين امتداد الشارع وركون بعض السيارات على جانب الرصيف والنوافذ والشرفات المطلة من واجهات المباني التي تواجه نافذتها، وكان عينيها تبحث في ذلك الفضاء، العديم الطعم عن حلقة ضائعة تعيد للسلسلة ترتيبتها الصحيح. كانت ترى بعضها يشع منها ضياء خافت واخرى تلبث في ظلام دامس تدفع إلى الاكتئاب. ذلك السكوت الجانزي، لا ينم عن أي أثر لحياة. كل شيء في ذلك الموقف لم يكن سوى تعبير عن العدم. كان الخوف حاضراً في أروقة الغرفة يزحف في أرجاء المكان يترك آثاره هنا وهناك.

قالت بصوت يكتنفه الشجن:

- ماذا جرى لك يا حكمت؟ لم تعدت ان تتسكع خارج البيت هكذا.

ثم مالت رأسها قليلاً وكأنها تريد التأكد من صحة تصوراتها وقالت:

هل يصح ان .....

تسللت إلى مخيلتها ذكريات الأيام الجميلة، أيام الحب والأحضان الدافئة، أيام الدراسة الجامعية، ولقائات العشق والغرام. تستحضر ذكريات اللقاء الأول على الحان نسائم الأحلام وروائح الزهور، والمشاعر الدفينة.

ترأى لها في تلك القطرات طيف حكمت وهو واقف على غيمة وحيدة وسط سماء صافية وابتسامة عريضة مرتسمة على وجهه الوسيم. مدت يدها بتمهل نحو قطرات الدموع المتجمعة كبلورات فضية على الصورة، توقفت فجأة خشية من أن تتوارى ملامحه أمام ناظرها وتسقط بعدها في متاهة معتمة. أرادت أن تدبم حضوره الغائب في غمرة حزنها الذي سقط عليها دون انتظار.

عادت إلى الغرفة والتقطت طفلها، الذي بلغ توأ من العمر ثلاثة أشهر. جلست متكناً ظهرها على الأريكة واضعة رأس طفلها على ذراعها الأيسر وأخرجت ثديها، بينما التقط الطفل حلمته بثغره الصغير، فخبم على الغرفة سكون مطبق.

قالت بعد ان سقطت دموع حزينة من إحدى عينيها:

- الليل يمضي ببطء. متى سيشرق فجر غد؟

وبينما كان طفلها الرضيع منغمساً بالرضاعة. غطت شدى في النوم وهي جالسة بعد ان أنهكها الانتظار والتفكير. حلمت بحكمت وهو يحملها على ظهره في الغابات البعيدة يطوفون في فسحتها الخضراء وأرضها المبللة بالحب تحت السماء الزرقاء الصافية متلاصقين وتحضنهم الأشجار الباسقة المنتشرة في الأرجاء التي تلعب بأوراقها المخضلة بأقطار الليل. كانوا غارقين في خضم هذا التفاعل الحي مع الطبيعة الباهرة بجمالها. كانت السعادة هي اللحظة الحاسمة في حياتهم، الأحزان تتلاشى والقلوب تتداخل في بودقة العشق، والأزهار تفتح افواها لتعانق أفواه العصافير، ونسمات الريح تهز جسد الأغصان فترقص أوراقها.

أسراب من الحمام تنتقل مسسقة من شجرة إلى أخرى وتتجمع على أغصانها، وخبوط ضوئية من شعاع الشمس تتسلل من خلال أوراقها الخضراء الكثيفة. وإذا بشمس الصباح المنعشة تنسل عبر النافذة، فتتكسر خيوطها على وجهها. فتحت عينيها بفزع، كانت صرخات الألم لا تزال تئن في نفسها، بينما لا يزال طفلها يغط في نوم عميق على ذراعها.

البقية في العدد القادم

أطبقت فيها وذابت حروفها في طوفان لعبها فارتفع منسوب الوجع، حيث تجلت آلامها على شكل كآبة أفرزتها عصاره عينيها.

تحولت عن النافذة بفؤاد مكلوم وعيناها كنهر جارف تتدفق منهما الدموع. ادلهمت الغرفة، صعد بصرها إلى السقف بقلب مهموم، وكأنما تتضرع إلى السماء، بعد أن أحست أن مكروها قد ألم بزوجها.

طفقت المشاعر يبتلعها الشك وريح الشؤم قد تنذر بمصيبة تصف بالعائلة. فهل تلبث في مكانها طوال الليل في مواجهة القلق العارم؟ إلى أي مدى عليها احتمال هذا الجمود الراكد في صراعها مع الزمن؟ أفرعها رنين جرس الساعة فإذا به يعلن منتصف الليل.

في تلك اللحظة استثارها بشدة غيابه، وعدم اتصاله بها، قد ضاعف من تأثيره جثوم الليل، هذا الليل الذي صار طويلاً ليس كعادته والفجر بعيد عن الطلوع، حتى لم تعد تسمع تصاعد بكاء طفلها الذي استيقظ من النوم طلباً إلى ثدي أمه. كلما طال غيابه أصابتها حالة من المد والجزر، أغرقت حلمها على شاطئ الأمل، وانصهر الفرح في نار الحزن.



بالرغم من انغماس الهدوء في نسيم الليل، إلا أنه كان يضيف شعوراً مضطرباً، ويبيخ على الشقة عبء كبير من جراء الصمت. فهي تكره الهدوء على هذا النحو، أشبه بالسكون الذي يسبق العاصفة. كيف لها أن تكف عن هذا التفكير العميق والإقلاع عنه وهي غارقة في حيرة من الفوضى الفكرية.

كانت ليلة مروعة فظيعة، تدفقت في ذهنها أفكار مخيفة، تحمل ثناياها التعاسة والشقاء.

وعلى ضوء المصباح الخافت لاحت الصورة على المنضدة التي تجمعهم في إطارها الرشيق المذهب. تتاولتها بأطراف الأصابع برفق وروية. بعد أن سحبت نفس عميق ملء رئتيها، أمسكت الصورة بكلتا اليدين بحسرة مغمورة، وحدقت إليها طويلاً بعيونها الحزينة. انكفاً وجهها على زجاج الصورة حتى لامسها فطبع عليها دمعات صغيرة.

## «التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول»



قيس الزبيدي

الميديا روبرت مردوخ وراء ملكية ليس فقط كبرى الصحف الانجليزية إنما أيضاً وراء ملكية شبكات التلفزيون وقنوات البث عبر الأقمار الاصطناعية، ويجسد مثل هذه الظاهرة سيلفيو بيرلسكوني في إيطاليا.

قال أفلاطون إننا مجرد دمي في يد الآلهة، ويجد بورديو أن عالم التلفزيون يجعل من يقطن فيه، ومن يجاوره دمي، في قبضة صورته الاستثنائية التي تجعل مشاهدة من كل ما هو عادي، يشاهد كشيء فوق-عادي، وتجعل من كل ما هو عادي، يشاهد كشيء أكثر من عادي. ويحاول الكاتب عبر أمثلة كثيرة تحليل صورة التلفزيون، والكيفية التي يعرض فيها ما يسميه نقاد الأدب «تأثير الواقع» لتبدو الأشياء لمن يشاهدها، كما لو أنها حقائق الواقع نفسه.



من يمد طاقم التلفزيون وأفراده بالمعلومات التي يمدوننا بها؟ ان إمدادهم بالمعلومات يتم أيضاً بوساطة موردين آخرين للمعلومات! فمن أين تأتي حقاً مصادر المعلومات؟

ان الحواة والسحرة لديهم مبدأ أول، يتمثل في جذب انتباه من يشاهد ما يلعبونه، نحو شيء آخر غير ما يرونه، والتلفزيون يعرض أشياء يتم إخفاؤها، عبر عرضها بوساطة شيء آخر لا يجب عرضه، أو حينما يجب عرضه، يعرض بطريقة لا تسمح بعرضه، أو يجعل من عرضه، عرضاً غير ذي معنى، أو يعيد تركيب عرضه، بحيث يأخذ معنى لا يتطابق مع حقيقته!

تهيمن في التلفزيون الكلمات على عالم الصورة، لدرجة تجعل معنى الصورة لا يعني شيئاً من دون تفسيره بمفتاح: مفتاح يقول ما يجب أن قوله لكي يقرأ كما يجب قراءته!

بعد بيير بورديو - مؤلف كتاب التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول - أحد أهم منظري حركة العولمة البديلة، وكرّس في نهاية التسعينات، اهتماماً كبيراً لنقد الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام والميديا الجديدة في فرنسا. ووجد أن فهم هذا الدور لا يتم من دون تحليل بنية التلفزيون والآليات التي تحكمه، عبر كشف دوره في التلاعب بعقول الناس، والتأثير في الوعي العام عندهم. وقد أثار الكتاب - ولا يزال - منذ صدوره في عام 1996 الكثير من الاهتمام، وصدر منه في الأشهر الثلاثة الأولى ثماني طبعات!

أصبح التلفزيون إذن جهازاً يدخل الى كل البيوت، ويصل إلى كل الناس. من هنا تأتي الحاجة إلى «مخاطبة» كل الناس. من هنا أيضاً يمكن أن يطرح السؤال التالي: هل يجب حقاً أن يسمع كل الناس خطاب التلفزيون؟

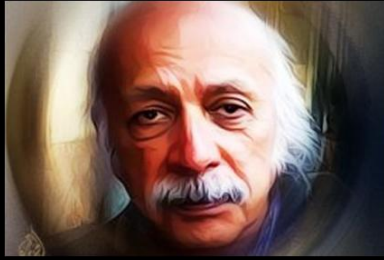
تتوافر حالياً طرق قياس نسبة الإقبال على مشاهدة القنوات التلفزيونية كل ١٥ دقيقة، كما يمكن حتى رصد التنوعات الاجتماعية المختلفة بين المشاهدين، وتتوافر بذلك للتلفزيون معرفة دقيقة بما يلقى الإقبال المناسب والإقبال غير المناسب عند المشاهدين! من يملك المعلومات ويفرض رؤيته للعالم على المشاهد؟

تقف وراء شبكات التلفزيون أسماء أسر وأفراد وشركات صناعية ومالية كبرى تهيمن عليه، وتروج بوساطته لمصالحها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

مهم معرفة أن شبكة إن. ب. إس مملوكة لشركة جنرال اليكتريك، وشبكة سي. بي. إس مملوكة لشركة وستنغهاوس، وشبكة سي. بي. إس مملوكة لشركة ديزني، والقناة الأولى الفرنسية مملوكة لشركة بويغ، ويقف إمبراطور

## الصعاليك

في صباح يَوْمِ الجمعة الموافق 20 أيار / مايو 2022 ، تلقينا وببالغ الحزن والأسى نبأ رحيل الشاعر والنقاد والمعارض الوطني العراقي مظفر النواب عن عمر تاهز 88 عاماً.



لم يبق للعَيْن دُمع تَدْرِفه على من هم أعزّاء رَحَلوا وما أكثرهم كانوا.. أتسعهم المكان بأقرب والبعد المترامي.. نُخاطبهم في السرِّ والعلن حينما الحياة ترسم والأرواح لا تعرف طريقها إلى أين المصير.. القلب بدأ حزناً.. الألم والحزن قوض مداركه ، لا يقدر على الاستغاثة أو المواساة ، فما أن تمر فاجعة إلا وتحبب جديدة ..

خبر رحيل مظفر الشاعر النائر بعد أن صارَ مرض عضال على مدى سنوات أصاب قلوبنا بالألم والحزن. إلا أن القدر أراد أن يكتب له أجلاً فيه رحمة وراحة من المعاناة.. أن فراقك يا مظفر كبير علينا وان مصابنا ببلغ بليغ ، ولا تعرف كيف نرتاك فقد توقفت أفلامنا وأزاد الألم دموعاً وحسرة بعد أن كنا نأمل عودتك إلى وطنك الذي أحببته من كل جوارحك ، سالمًا معافى.

برحيل الشاعر النواب، فقد العراق والحركة الوطنية نصيراً شجاعاً ذا حس وطني لا يستكين. فمأساة الموت تأتي عندما لا يعود الوطن في وسعنا منحنياً سوى مؤت يومي ، وأد مستمر للأحلام والأمنيات تدفع العراقي لأن يلطم خيئاته وأحزانه وآلامه ، ولا يكون أمامه سوى مواجهة قدر المُنَى .

ننقدم لدوي الفقيد واحبته وأصدقائه ببالح التعازي والمواساة، راجين لهم جميعاً الصبر والسلوان..

## أين مظفر؟

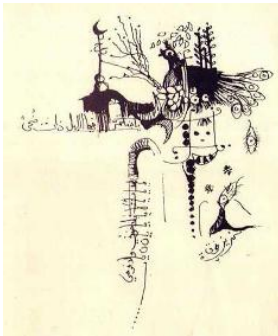


إنعام كجه جي

تلملم «فاء» كنزها الصغير وتسكت كما سكتت شهرزاد عن الكلام المباح.

ما أيسر الففز من باريس إلى لندن. نسمع أن مظفر النواب سيقم أمسية هناك فنسرع ونحجز أماكننا في القطار السريع. قطار حديث يعبر تحت بحر «المانش» في ساعتين ونيف، لا يشبه «الريل» المذكور في القصيدة المشهورة إلا في طيف الشجن الذي يرافق قاطع المسافات، السراح وراء النافذة. نصل ونتوجه من المحطة إلى القاعة الفخمة للجمعية الملكية. نجلس في المقاهي ننتظر موعد الحفل. لم نأت لتفريج على المدينة بل من أجله وحده. نصغي إلى الشاعر الذي عثر على الحجر المتقفة للباحث سعدي الحديثي، دكتور برتبة مُنشد، وشكّل معه ثنائياً لطيف الانسجام. لم يعد يقرأ شعره كما نحيب الندابين. يلقيه بصوت أجش تاركاً لحادي العيس التغزل بـ «زين الأوصاف» في البادية.

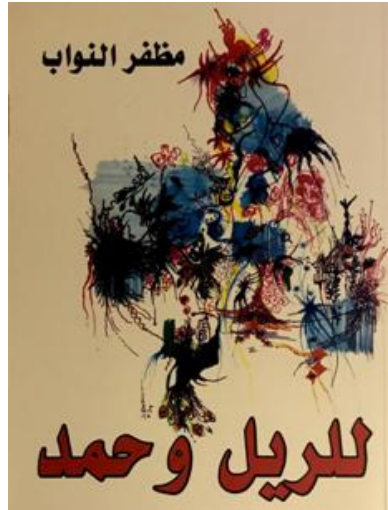
لست أفضل من يكتب عن مظفر النواب ولم أعرفه عن قرب. لكنني مثل كلّ العراقيين أحببت شعره وشغلتنني صورة الشاعر المنفلت الضارب في المتاهات. في المنامة، سمعته مع سعدي الحديثي لآخر مرة، وقد احتشدت الصالة بجمهور خليط. وجهاء جدد وسياسيون معتزلون ومناضلون مخضرمون ومثقفون تَوّابون تطربهم الكلمة وتشجهم أصداء ما فات. وعندما ارتفع صوت الشاعر بمطلع «مرينا بيكم حمد»، انفجر التصفيق وصرخة الاستحسان. كنا كلنا نحفظ القصيدة، وننتبه لمفارقات الاسم.



من أعمال مظفر النواب

لم نكن نعرف أين نشترى دواوينه، لكنّ قصائده كانت تصلنا منسوخة بخط اليد ومخبأة في جيوب زملائنا في كلية الآداب، مثل المنشورات السريّة. ففي تلك الظهيرات الساطعة لبغداد 1970، حين كانت الثنائيات العاشقة تتمشى تحت الأشجار الرؤوم لحي الوزيرية، بين كلية التربية وأكاديمية الفنون، فإنّ البنات لم يكنّ ينتظرن سماع كلمات غزل تقليدية بل أبياتاً عامية لم يطرق الأذان مثلها من قبل. من الشاعر؟ مظفر النواب.

وقفه مستعصياً و«ما رهمن ولا مفتاح.»



في بيته الريفي في النورماندي، أهداني الرسام أرداش كاكافيان نسخته المهترئة من ديوان مظفر. كان ثملاً دامع العينين وهو يروي وقائع اعتقالهما في بغداد، مع حشد من الرفاق. لم يكن الفنان الأرمني يوماً سوى فتى بسرّوالم قصير، راح مع رفاقه الكبار «بين الرجلين». وفي ذلك البيت الذي استضاف شعراء كثيرين، قرأنا قصيدة بلند الحيدري التي يسأل فيها: «أصحيح يا مظفر/ ظلّ ذلك الغصن رغم الموت/ أخضر؟». فقد ظلّ مظفر النواب الغائب الحاضر في كل مكان.

كم ارتفعت قامتي، وأنا أصل إلى باريس للدراسة، أن أجد زملائي من تونس وموريتانيا والجزائر وسوريا يحفظون قصائد مظفر النواب ويتغنون بها في الجلسات. هذا شاعر من عندنا منح لمفرداتنا العامية فصاحة نابغة من بلاغتها. وكانت صديقة عراقية تفرش أمامي، رسائل ومناديل ورقية موقعة بخط الشاعر، كتب لها فيها ما يقوله الرجل وهو يبحث عن المرأة المستحيلة والوطن المستحيل. لماذا لا تنشرين هذه المخطوطات؟

كنا نحفظ عن ظهر قلب أبياتاً للرصافي والجواهري والسياب، إلى أن جاءنا زميلنا رياض الوادي، في جيب قميصه الملاصق للقلب، بتلك القصيدة الملعونة المباركة الشائمة المقدّعة المارقة الغاضبة الجارحة المتمردة السافرة المحرّضة والمختلفة. مختلفة عن كلّ ما عرفنا من شعر، وخارجة عن كلّ اللياقات والنصوص. ومن يومها، انزعت «القدس عروس عربتكم» على الألسن وأخذت مكانها بين المحفوظات. كان سعيد العويناتي، زميلنا البحريني في قسم الصحافة، أكثر المأخوذين بالقصيدة. دفع حياته ثمناً لانتمائه لليسار. ثم صارت قصائد مظفر النواب تأتينا على الحجر الملتاعة الياس خضر، معني «للريل وحمد» الذي يستحق أن يكتبوا في هويته، في خانة المهنة: مقطّع نياط القلوب



جدارية رسمها فنانوا ثورة تشرين

ثم جاءت «جنج غنيدة» و«ألمح عمتي من بعيد/ وتضمني بعبابتها/ عمّة الشمس ماتت وأنت ما رديت/ عمّة الشمس ماتت وأنا ما رديت/ رديلي الفرح/ رديت/ معضد باب يبجيني وأحن حنة حمامة بيت». كم كررناها بالغناء حيناً، وبالهمس الرهيب تارة، وبالدمع مرّات. صار مظفر النواب أسطورة أول الشباب، نتلقت نبحث عنه، فنسمع أنه في بيروت، في دمشق، في عدن، مع ثوار إريتريا، مع فدائيي فلسطين، هو في الخرطوم... المنافي تدور والسنوات تنثرى والشاعر الذي عبر ثلاثين على «جنج عصفور» بلغ الثمانين ولم يعد «العمر طوفة طين»، كما كتب لغنيدة، حلوة الحلوات. وبغداد دخلها الأميركان وبابها كان مردوداً

## رحل مظفر النواب... من كان؟



عباءتها ثديها الذي أرضعتك منه، كانت هناك حتما وهي تشدّ من أزرِك قائلة:

"وخلي ايدك على شيببي وحلف بطاهر حليبي  
كطرة كطرة

وينظر عيني العميته

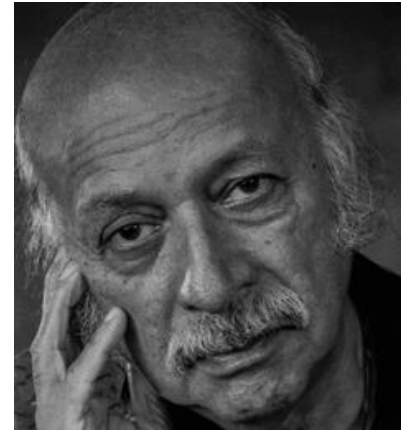


زكي رضا

النّوَاب يخاطب الله "إشهد إني من بعض  
شيعوية هذه الأرض"

الأُنك "ما عدت تطبق تعاليم المخصّبين" وهم يحكمون بلادك أثرت الرحيل؟ إن كان كذلك فلنرحل جميعا يا مظفر، فالعهد اليوم عهدهم بعد أن جاء بهم الزناة ليديروا لهم المنطقة الخضراء والموائد الخضراء وليلبعوا ومعهم من جاء بهم، ببلادنا وشعبنا "السيه ورق" \*

لا أدري إن كان الله لا يزال معك ليشهد من أنّك "بعض من شيعوية هذه الأرض"، وإن كان لا يزال "يمسح عن قدميك الطين"؟ لأنني وللأسف الشديد أراه في مكان آخر ولا وقت لديه ليبري إكتشافك "إياه والنخلة والفلاح"، بعد أن خطفه رجال الميليشيات الإسلامية، وإحتكره أصحاب العمائم، وكبله زعماء الأحزاب من ذوي الجباه المكويّة الذين خطفوه وسرقوا النخلة وقتلوا الفلاح!!



خجلت أن تقول لأولئك الجلادين في طهران وأنت تحت رحمة سياطهم، من أنّك عندهم كونك "قاومت الإستعمار فشردك ووطنك".

خجلك ذاك وأنت تتحمل أشد أشكال التنكيل والتعذيب على يدي السافاك الإيراني، هو من جعل "أبا ذر وعلي ولومومبا والأحوازي وجيفارا وماركس" يبتون فيك روح المقاومة. وأمك، وبيدها قصيدة البراءة ماسكة من تحت

الثوار ولا الرجال ليديمروا ريل الحكومة الفاسدة، بل يخرج منها المهوال الذليل الذي يدعو بأمر الشيخ والمعمم بمد الريل أمام الميليشيات الإسلاميّة إيرانية الهوى والإنتماء الى حيث صرائف الفقراء الجوعى لسحقهم.

أنبا عليا يا مظفر وهو يستقبلك كما يستقبل كل الثوار والأحرار، من أننا بالعراق اليوم نتوضأ بالذلل وبالعار، ونقبّل مداس السيد ونهديه رضيعتنا ليفأخذهن، أنبا عليا بأنّ العمائم اليوم كما أبا سفيان بالأمس يؤلّبون الميليشيات على قتل الأحرار، أنبا عليا من أنّ العمائم حذفت من كتاب الله "وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" كونهم هم السراق، أنبا عليا بأنّ النجف نست لغة القرآن وتحدث اليوم الفارسيّة، حدّر عليا يا مظفر في أن يطلب من الله عدم الإستجابة لدعائنا لبيعته العراق، كون هناك الف ابن ملجم سيفلق هامته ويقول للقطيع المتخلف: أهدا عليكم، ها قد قتلناه كونه شيعويا!!

شخصيا "أغفر لك وحزنك وغمرك وغمضبك.. وكلماتك القاسية.. ولا أقول لك كما البعض، بذيء"، لأنني مثلك أقول "أروني موقف أكثر بذاءة مما نحن فيه"، وهل هناك بذاءة أكثر من أن يحكمنا المخصّبيون الذين لا تتحرك كرامتهم تجاه "شعبهم ووطنهم" لو تحرّكت كل دكات غسل الموتى بالعالم؟ وهل هناك بذاءة أكبر من إننا اليوم نخصي أنفسنا بأنفسنا، لنرقص كالشواذ في حضرة العمامة بعد أن دجّنتنا وفقدنا بتدجينها لنا رجولتنا وكرامتنا وشرفنا وأعراضنا وناموسنا وأخلاقنا وعزّتنا وقيمنا و ماضيينا وحاضرنا ومستقبلنا وثرواتنا ووطننا؟

العراق حطام سفينة تمرّقت أشرعتها وتغوص في بحر غير ذي قرار .. من المسؤول؟ فعل مبني للمعلوم وليس للمجهول.. يا مظفر

البقية الصفحة التالية

كلي ما أهدم حزب بايدي بنيته"

ولأنك لا تعرف إلا أن تكون أبنا بارًا لهذا الشعب، فأختك كانت هناك في ذلك القبر الموحش أيضا وهي تفتخر بك وأنت تقاوم الجلادين الإيرانيين في سجن إيفين الرهيب وتبصق في وجوههم، لتهمس الى أمها قائلة "هذا مظفر ما لف ضميره والكرامة بوصلة جريده، هذا مظفر ما تبرّه من حزبه ومن شعبه.. هللهي يمّه وگولي للوادم هذا مظفر أبته" ليمتلئ القبر بالزغاريد التي أذهلت الجلادين. هناك وأنت تبصق على الجلاّد من "أنفه حتّى قدميه"، صمدت صمود الثوري، كون بلدك عندك أمانة.. أما اليوم فذلك الجلاّد (الإيفيني) هو من يحكم بلدك، وأتباعه من حملة جنسيته وهم يحكموننا يا مظفر لا يجيدون الا فعل الخيانة.

إيه مظفر، ولأننا نعيش عصر العمائم فإنّ العمالة لطهران وغيرها من العواصم هي اليوم محطّ فخر وشرف من لا فخر ولا شرف لهم من هؤلاء المخصّبين الذين حولوا بلدك الى ضيعة إيرانيّة. إفتخر يا مظفر من أنّك قاومت الإستعمار وأزلامه على الرغم من عودة الأزلام الخونة والجنباء على نفس القطار بجبّة بدل الزيتوني للسلطة من جديد!!

الى أين الرحيل، وفي أي "فارگون" من القطار جالس أنت اليوم، وهل هناك قطار أصلا يا مظفر؟! أنبيك يا مظفر أنّ المضاييف التي كانت رائحة الهيل فيها تلاعب الفناجين، بعد أن تخرج القهوة ثملة من هاون الدگ ليشمّها ويتذوقها زوّار المضاييف، قد رحلت دون رجعة. فالمضاييف اليوم لا يخرج منها



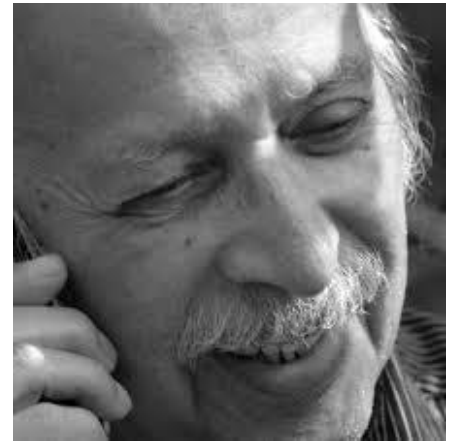
## رحل من كان... زكي رضا

## إذا أعيت مكافأة الجميل .. مظفر النواب



احسان جواد كاظم

كما درجت عليه العادة، يأتي تقدير مبدعينا، بمختلف مجالات إبداعهم، متأخراً دائماً! بعد أن يقضوا أو وهم يعانون إهمالاً وكمدماً ممضاً. هكذا كان الأمر مثلاً مع العالم والباحث الاجتماعي الدكتور علي الوردی... وقد لا يحدث الاهتمام أبداً، كما بالنسبة لجواد سليم وزينب وحسين مردان والمتقف العضوي المفكر هادي العلوي والفنان التشكيلي الكبير فيصل لعبيبي و المعمارية الراحلة زها حديد، ومطربين وملحنين وسينمائيين ومفكرين وأكاديميين وأطباء... والكثير الكثير من مبدعينا طوردوا واستشهد من استشهد منهم تحت التعذيب وأعتل بعضهم، ونفذ آخرين منهم الى خارج الوطن، وما من مؤسسة حكومية تتابعهم اليوم وتحضنهم.



على العموم أن ما يخلد هذه الشخصيات هو ما تركوه من منجزات وأثار ابداعية، بالأساس، متداولة بين المواطنين وتسكن ذاكرتهم.. وقد ترك شاعرنا الأثير مظفر النواب إرثاً غنياً ثراً من شعره الثوري والعاطفي، باللهجة الشعبية العراقية او باللغة العربية الفصحى، بقيت لأجيال تدور على شفاه العراقيين وغير العراقيين، تتشحن ثورتهم تارة وتداعب أرق مشاعر عشقهم، تارة أخرى.

الكثير من محبي فقيدنا مظفر النواب اقترحوا مكافأته بإعادة نشر دواوينه وجمع القصائد المتفرقة الضائعة ومقابلاته الإذاعية والتلفزيونية والصحفية وكاسيتات مهرجانات الشعر التي أنشد فيها قصائده، وصوره ولوحاته وحتى جمع نتاجات كل من كتب عنه شعراً أو نثراً أو نقداً والاغاني التي استلهمت من أشعاره...

آخرين طالبوا بتمثال له يزين شارع المتنبي قريباً من متنبه. أو اطلاق اسمه على شوارع وساحات في مدن البلاد او على مؤسسات ثقافية أو قاعات محاضرات ومهرجانات شعرية او كاليهيات رسم تشكيلي او مكتبات.

كل الاقتراحات الواردة أعلاه ، وغيرها مما لم أطلع عليها، مفيدة. وهي تستحق وضعها موضع التنفيذ، تقديراً لقامة استثنائية كبيرة من قامات الثقافة العراقية مثل مظفر النواب، أرسى أسس مدرسة نوعية جديدة للشعر الشعبي، وأصبح أيقونتها، ولثوري فد انحاز إلى بُناة الحياة الجديدة وقضايا حرية الشعوب.

وأسمح لنفسي أن أضيف، بأن من الأهمية بمكان، تأسيس متحف خاص به، يكون مزاراً لمحبيه، ولتلاميذ المدارس والطلبة بعد تضمين المناهج المدرسية، باقة مختارة من أشعاره، وخاصة التي تمجد الوطن وحب شعبه، وكل ما يرفع من أدواق قارئيه، واطلاع المستمعين على تقنيات القراءة الشعرية، التي أبدع بها الشاعر، بصعودها وهبوطها، بتحولات الفرح والشجن فيها... فقد كان مميزاً بحق في طرق القاءه لقصائده.

قد يكون اقتراحي سابق لأوانه، وسقفه عالٍ، في ظل عملية التجهيل المنظمة، وتغييب كل صانعي وممثلي الجمال والفرح والانتعاق، في زمن " الغشاش راهي وإيده بجيوبه، والحر الكريم محاسنه ذنوبه"، كما غنى المنولوجيست عزيز علي. ولكن، من قال بأن كل ما يتمناه الناس ومحبي الشاعر، يدركوه؟! المؤكد أنه سيأتي أوانه في يوم بهي!

\*\*\*\*\*

● العنوان مأخوذ عن الشاعر ناصيف اليازجي.

\*\*\*\*\*

المادة من وحي قصائد الشاعر الراحل

\* السيه ورق تعني لعبة الثلاث ورقات بالعراق، والتسمية فارسية

الموت بعشعش في كل ركن من أركانه .. من المسؤول؟ فعل مبني للمعلوم وليس للمجهول .. يا مظفر

الأيتام العرايا والجوعى يملؤون شوارع وساحاته .. من المسؤول؟ فعل مبني للمعلوم وليس للمجهول .. يا مظفر

الأرامل يبيعن أجسادهن متعة في المكاتب والمقرات الإسلامية، من المسؤول؟ فعل مبني للمعلوم وليس للمجهول يا مظفر

الفقراء يزدادون فقرا لأن هناك من يقول أن الله يرزق من يشاء ، من المسؤول؟ فعل مبني للمعلوم وليس للمجهول .. يا مظفر

أنا أعرف الفاعل يا مظفر، أعرفه بالإسم والصوت والصورة. أعرفه من رائحته، كونها كريهة كرائحة المستنقع الأسن وعفنة كعفونة البيض الفاسد، أعرفه من بسملة ومسبحته وسجادة صلاته، أعرفه من جبته وعمامته وصلواته.

هذا عراق أم مبعي؟ نعم يا مظفر فعاك الذي ناضلت من أجله حتى الرمق الأخير، وحلمت بأن تراه عزيزاً وجميلاً كجمال الأهوار، وشامخاً كشموخ جبال كردستان، حولته العمائم الى مبعي، ودار أيتام بحجم وجع النخلة مقطوعة الرأس كما رأس الحسين، ومقبرة للأحياء لا تعرف الا أن تلد مقابرا للأموات كما وادي السلام، في بلد إستوطن الموت فيه وضاع بين عمائم السلام.

أيها المسكون بحب رائحة أرض العراق ها انت تغمض عينيك بعيدا عن الارض التي عشقت . أيها المسكون بحب الناس، ها هم الناس يبيكوك، ويبيكون من خلاك حالهم. أيها المسكون بحب الوطن، هل أرت الوقت الذي نقول فيه وداعا يا وطن؟ أم علينا أن ننتظر عسى أن ينهض ماردا من تحت ركام الخوف والموت والدمار، ماردا تشريني بصورة جائع حامل سيفه بيد، وبالأخرى راية "باسم الدين بأگونه الموامنة" لترفرف على خرائب العراق.

## مظفر النواب.. خاتمة شاعرٍ.. تندر بثورة غضب!

كلمة وداع مؤثرة تذكر بـ "الوطن" ومواجهة أزماته القاتلة بعنادٍ بعد مغادرته الحياة إلى عالم آخر ومن ثم قدسيّة الخلود.



اليوم ونحن نودع رحيل الشاعر مظفر النواب والألم يعصر أفئدتنا، نستذكر الفقيه من زوايا مختلفة، مقدرته الشعرية، وما يتميز به أسلوبه الشعري من تجليات وظواهر إبداعية. أيضا كيف كان له أن يكون طرفا في سرد الأحداث السياسية والاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات، ليس على مستوى العراق فحسب، إنما على مستوى الوطن العربي أيضا. ليجسد في الغالب في أعماله مكانة الوطن وحياة المجتمع. لكن القدر أسدل الستار على الفصل الأخير من حكاية شاعر كبير كان بعيدا عن وطنٍ انكفأ ازدهاره، قبل انتهائها بمشوار.

ولعلي أختم بقول: لا أريد أن أتحدث عن سنوات طويلة تفاقمت فيها معاناة مظفر الصحية ولا عن معاناته الجسدية والنفسية لدرجة أصبحت الحياة فيها بالنسبة له، وهو المحب للحياة، بمثابة سجن انفرادي، تصبّق جدرانه الأربعة عليه الخناق.. أقول كم نحن اليوم بأمس الحاجة إليك يا أبا عادلاً، وكم من مقام بلا حدود لك في نفوسنا .

أراد مظفر أخيراً أن يرقد براحه وسلام، ينعم بتربة صغيرة من أرض بلاده التي كان يعشقها وضحي من أجلها. لكن شعاعه الأدبي والفكري والوطني سيبقى خالد على مر العصور.



لم يترك الفقيه مناسبة إلا وكشف عن غيظه تجاه النظام الديكتاتوري السابق، ولم يثن عن نقد سياساته وحروبه الهمجية، التي أدخلت العراق في متاهاتٍ أوصلته إلى ما هو عليه اليوم. إذ أن النمط الهمجي الذي سار عليه صدام، ومنذ احتلال العراق في 2003 لا زال قائماً، والعراق حرباً ممزقا تعيث بمقدراته ثلّة من الفاسدين والجهلة الذين أتى الاحتلال بهم ليحكموا بلدا عريقا ذا حضارة تمتد لأكثر من خمسة آلاف سنة على أسس طائفية لم يعرفها المجتمع العراقي.



وعلى الرغم من تعدد العناصر القيمية والمعنوية التي تجمع بين الفضاء الافتراضي للحدث ومفهوم الزمان والمكان الذي جعل الفقيه مظفر النواب يتكيف مع ما كان ينتظره في قادم الأيام. إلا أن خبر رحيله "المفاجئ" على قدر كلمة "الموت" وأثره البالغ، لم يكن للجميع مفاجئة بالمعنى العام لفاجعة نهاية الحياة، بقدر ما كان خبراً مؤلماً وحزيناً بلا حدود!.. وعلى ما يبدو أن "مظفراً" كان أسير أحاسيسٍ دفينية لم يتمكن من اختزالها أو تجنبها، يقاوم وحيداً لمواجهة النهاية بانضباطٍ وهذوء. بفضل إرادته وعنايه وهو يصارع المرض، تمكن من إعطاء الأمل لنفسه للبقاء على قيد الحياة بأقصى ما يمكن. وكم كان صعباً عليه أن يواجه تراثيل هواجس المرض، دون المقدرة على المشاركة لوضع حدٍ للألم "وطن وشعب" قهرهما العجز وشدة البلاء؟. بيد أن إبداعه الشعري بقي وسيبقى، سبيل، لمواجهة المشهد الدرامي ووضع نهاية له. نعم كل تلك القصائد وذلك الصوت الثائر، سيبقى



عصام الياسري

حلّ على حضرة مدينته بغداد التي طالما كان يتغزلُ بها، يوم السبت، قادم من الإمارات جثمان الشاعر العراقي مظفر النواب بعد أن فارق صباح يوم الجمعة 20 أيار/ مايو 2022 الحياة في غربة قاتلة امتدت لعقود... على أكتاف شباب ثورة تشرينٍ محمولاً، تُحيط به جماهير غفيرة من محبيه وعشاق شعره. وسط جمع كبير من الأقراب والأصدقاء وأصحاب الفكر والقلم والسياسة انتقل جثمان الفقيه إلى مواء الأخير. بذلك انطفأ ضياء رمز آخر من رموز العراق، كان يحلم بوطنٍ يحتضنه قبل أن تأتيه المنية في الغربة.



ولد المناضل الوطني والشاعر العراقي الكبير مظفر النواب في بغداد في 1 كانون الثاني/ يناير عام 1934، وأظهر موهبة شعرية منذ سن مبكرة. أكمل دراسته الجامعية في جامعة بغداد وأصبح مدرّساً، لكنه طرد لأسباب سياسية عام 1955. ولموافق السياسية تعرض للاعتقال والتعذيب، وقد أصدرت محكمة عراقية حكماً بالإعدام بحقه بسبب إحدى قصائده، وخفف فيما بعد إلى السجن المؤبد. وفي سجنه الصحراوي (نقرة السلطان) أمضى وراء القضبان مدة من الزمن ثم نقل إلى (سجن الحلة) جنوب بغداد، قبل أن يفر منه والاختفاء جنوبي العراق بين الفلاحين والبسطاء من الناس. وفي عام 1969 صدر بيان العفو عن المعارضين، فرجع إلى سلك التعليم، ثم غادر العراق، مودعاً بغداد إلى بيروت ثم إلى دمشق، وتنتقل بين العديد من العواصم العربية والأوروبية.

## سواد الصندوق... [[ الرحمة لوالدتي ]]



لاحق بيتاً بيتاً حرّ الجمر  
 دلوني هل من حلّ؟  
 راحت ... ألقنتي حجراً في بئر ...  
 أتأقلم لا أمنع أكتافي من حملي  
 الجوّ الخائق أشباح تمشي في ظلي  
 تجنّرت حديث الكاهل للكهل  
 توقفت شمعات جداد الدمع على أهلي  
 يا من أدميت وعالجت جفون الراحل بالرملي  
 لا تسأل هل للأزمة من حلّ  
 الأزمة لا ترفع من شاني متقالا  
 لا تُحصي أيامي  
 تركنتني أتصيّد سهواً ما يأتي  
 سنة بعد الأخرى  
 ( يا حادي ) أعراس العيس الظمأي  
 هل من حفنة ماء من أجلي؟



وأدير الطرف الساهي تمثالا  
 أحزن لا أكشف للواشي سراً  
 وأفك القيد المشتد وأصرخ: يا أمي!  
 هل كنت هناك قريب العين  
 أم كنت الراكب وسواسا  
 والصوت الغض سريغ العدوى؟  
 سافر واعبر حدّ الفوضى  
 الرحلة منطاد الأشواق الغلبا  
 صوتك يسأل من ألقى في البئر ججارة سجّيل؟  
 أزعم أن الحنف تحرفت ألقى  
 من أعلى الشرفة منديلا  
 هل هذا تأويل الرؤيا  
 كلاً .... هذا إعصار اللولب ملتفا  
 بعد الموت وقد عانت بعد اللقاء ما عاني  
 لا يرضى أن يبقى نجماً يدلي دمعاً  
 والغائب ما غاب ليبقى كأساً صرّفا  
 عينوني ضاقت أنفاسي صدرا  
 طفوا شمعات القادم ليلا  
 ذهب من قالت ما قالت  
 غابت تحمل سيرا  
 ساحت في ليج البحر الطامي  
 تتمرد كالضارب عيناً بالأخرى  
 لا أطلب رحمة مملكة الجنّ  
 أقصد ممشاهما فوق السور المستور  
 ومحال ألقاها  
 فالجمر بساط خطاها  
 والدرب المرّ رماد  
 لا أترك أمري للجنّ وطغيان الظنّ  
 أمري صندوق أسود مقبول  
 سرّ مستعص والقول قليل  
 فيه الأمر والناهي سيان  
 والخزّ الخزّ جبان  
 وبمأم بريد القفص السري  
 ما راح ولا ردّ جوابا  
 يا لعذاب جساب عظام الصدر



د. عدنان الظاهر

لا أتكلّم بالصوت العالي  
 خشية أن أوقط تحت الصخرة من ناموا قبلي  
 ملكوت الغيبة ماوى سلواهم  
 أتردد لا أنبس أكيو  
 أنصب أوتار الخسرة في البيت الخالي من  
 أهلي  
 أوقد مصباح الضوء العالي  
 أطرّد ذوبان طلوع الفجر  
 لا فجوة بين الشمع ومجرى الدمع  
 لا نزعة لا فرحة أنس فيها  
 يهواها تملّ لا يفقه مغزاها



أتملى فصل الوصل ومعتل الوصف  
 أوقد نفسي قنديلا  
 أقسيم بالغرّي واللات  
 أني صلصال مفخور  
 أنفخ في مزار السحر طويلا  
 تنقلب الدنيا في ثقب المزار سعيرا  
 أنفتت أحجاراً صمّا  
 وأعدّد أسفاري سقراً في سطر  
 لأعود كما شاء الظلّ الماشي نحوي  
 أنكوّم عنقوداً عنقودا

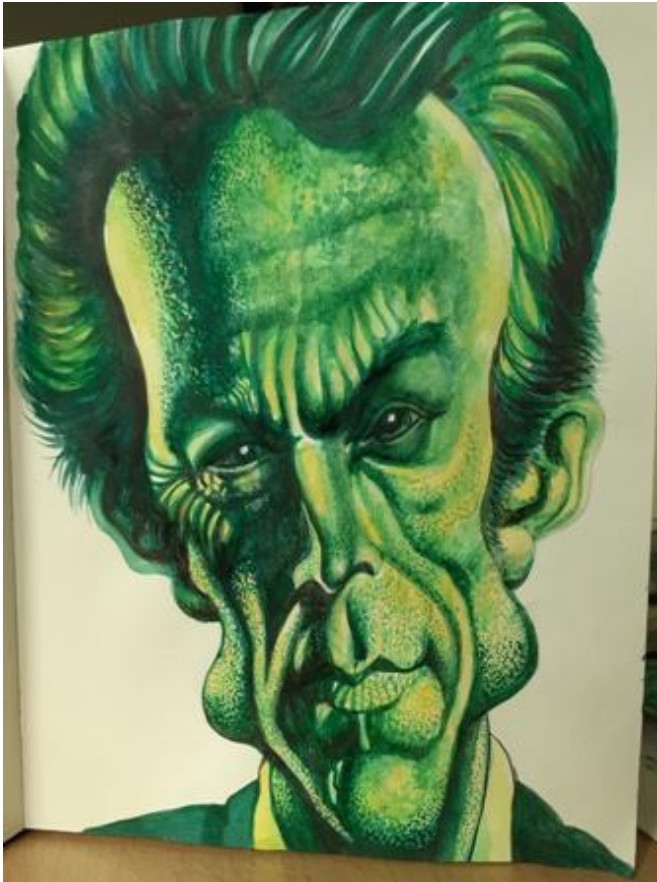
## منصور البكري الانسان - رحل عنا بهدوء الى السلام الأبدى ، لكن إبداعه الفني سيخلده



منصور البكري

Clint Eastwood, my Work 2021

حصوله على عمل اليوم ١٨ في المستشفى، كلنت ايستود (ممثل ومخرج سينمائي) في دفتر السكيتشات 21x29 سنتمتر، حينما نستذكر افلام رعاة البقر (افلام الويسترن أو الكاوبوي) يخطر مباشرة في بالنا كلنت ايستود حيث أصبح كالماركة المسجلة لأفلام الغرب الأمريكي رغم انه عملها في ايطاليا في استديوهات (جيناجيتا) وهي الافلام التي أطلق عليها لقب سباكيتي ويستيرن والتي اكتسحت العالم وحتى صالات السينما الأمريكية ومثال على ذلك فلم من أجل حفنة من الدولارات وفيلم الجيد والردىء والقبيح، وفيلم آخر مهم جدا بعنوان (كانت مرة ما في الغرب) من إخراج سيرجيو ليونه وتمثيل جارلس برونسون وهنري فوندا وكلاوديا كارديناله والذي يعتبر أهم إنتاج فلم ويسترن وأكثر مشاهدة ... والعمل جاري على قدم وساق ... اجمل تحياتي احبائي الأصدقاء متمنيا لكم جميعا الصحة والسلامة والحياة السعيدة والابداع المستمر ... اخوكم منصور البكري / برلين



## لقاءات رسوم الكاريكاتير..

### مع الفنان التشكيلي الغائب الحاضر

لقد اتعبتنا الغربة وحينما نتكلم هاتفيا نموت من الضحك لأن أملهج الحديث يكون عن ذكريات بغداد، امله أن يعود العراق الى عافيته السبعينية لنلتقي في بغداد الحبيبة ونسترجع تلك الأيام الخالدة ...

منصور البكري - آب 2021



رحل اخي الحبيب فجأة وبكل هدوء تاركا ورائة ارثا فنيا واهل واصدقاء يحبوه لطيبة ونقاء روحه .. اخي لم يرحل بل هو باق في ضمائرنا ، لوحاته وأعماله ، باقية ، تذكرنا بوجوده معنا روحا وذاكرة .. لا املك الكلمات لهذا الحدث الجلل فلقد رحلت اخي واخذت معك قطعة من فؤادي ستكون حاضرا معي اينما حللت .. وداعا يا احب الناس اخي الحبيب منصور.

هذه علبة الالوان المائية التي نفذت والتي رسم بها 40 لوحة في المستشفى وكأنه اراد ان يترك ورائة اعمال تخلده .. الرحمة لروحك الطاهرة

كريم البكري - 14 ديسمبر 2021